

زهرة الجوادين

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا
السَّلامُ عَلَيْكَ يَا



13: اخبار ونشاطات
الق من نور الزهراء

18: واحة الادب
الشعر في يوم الامومة

25: نواء
سلامة العينين من الاجهاد

4: استفتاءات
علاج الوسواس

08: مهوديات
المهوديه في الديانات السماوية

كلمة العدد

طول الأمل

مهما هنا الإنسان في عيشه إلا أنه بطبيعته الفطرية يميل كل الميل للاستزادة، كون حب الدنيا غريزة مطبوعة في ذاته وسجية مودعة في نفسه، قال تعالى: (ذُرُّهُمُ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) لذلك فهو مبتلى بطول الأمل ورجاء نيل زهوها ومطالبها وتمني الحصول عليها وإن كانت بعيدة المنال، وقد حذرنا النبي ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ في أحاديثهم الشريفة من الوقوع فيه فعن رسول الله ﷺ قال: (يا أباذر، إياك والتسويق بأملك، فإنك بيومك ولست بما بعده، فإن يك غداً لك تكون في الغد كما كنت في اليوم، وإن لم يك غداً لك لم تندم على ما فرطت في اليوم)^(١)، ويزيد ويتناقص طول الأمل لدى الإنسان عند إعطاء النفس مناها في طلب زهو الدنيا ونشوتها وحلها من ميثاق الإيمان ووثاقه، فيسمح لها بذلك الخروج من باحة طاعة الله تعالى والمكوث في درك العصيان، وقد بين لنا ذلك الإمام أمير المؤمنين علي ﷺ حين قال: (وما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل وطلب الدنيا)^(٢)، لذلك عليك أيتها المؤمنة أن تلتفتي لمزالق النفس وتلجميها عن هواها ومناها بالتأمل والتدبر في حال الدنيا وخستها وزوالها، من خلال ما جاء على لسان النبي الأكرم ﷺ في ذمها، وعليك بترك الحرص والمواظبة على الأعمال التي تقربك من الله تعالى ولتتذكري على الدوام قول رسول الله ﷺ (إذا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الأجل بين العينين وذهب الأمل وراء الظهر، وإذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر)^(٣).

١. أعلام الدين في صفات المؤمنين

٢. بحار الأنوار

٣. ألف حديث في المؤمن



مجلة شهرية

تصدر عن شعبة الاصدارات

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم

الايديع (١٥١٤) بتاريخ ٢٠١١

زوروا

www.aljawadain.org

راسلونا

flowers@aljawadain.org



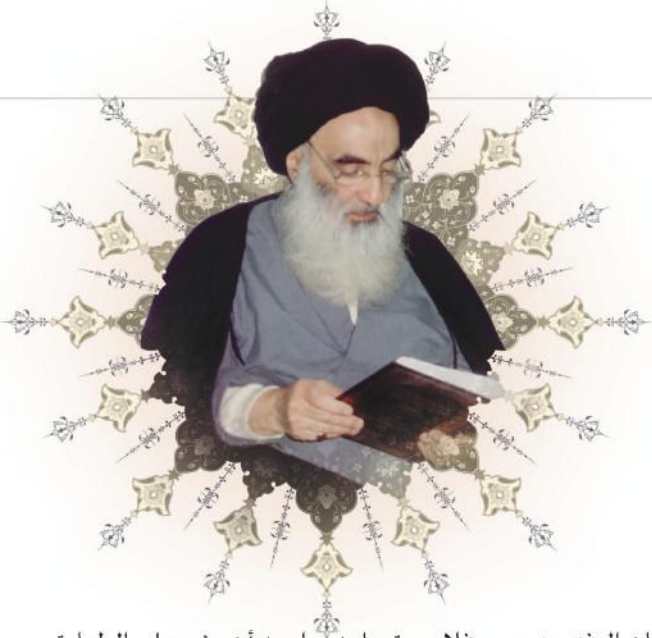
سِمَاحةُ المَرَجِ الدِّيَنِيَّةِ اللهُ العُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الحَسَنِ السِّدِّيِّ

دام ظلّه الوارف

بين السائل
والمجيب

علاج الوسواس



بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب سماحة آية الله السيستاني (دام ظلّه)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

❖ إني مصابة بالوسواس في الطهارة والصلاة وفي غيرها منذ سنوات ومعاناتي معه طويلة ومضنية وقد حاول أهلي صدي عن الإعتناء بالوسواس بأساليب مختلفة ولكن لم يسعني التخلص منه أرجو من مكتب سيدنا المرجع دام ظلّه إسعافه في المجال؟

ج إن الوقت لا يتسع لايراد كل ما يمكن قوله في هذا المجال مما يمكن أن يساعد في علاج الوسوسة والحد من مضاعفاتها ولكن نتبرك أولاً بذكر حديث شريف عن الإمام الصادق (عليه السلام) ثم نردفه ببيان بعض النقاط.

أما الحديث فهو ما رواه عبدالله بن سنان أحد أجلة أصحاب الإمام (عليه السلام) قال: ذكرت لأبي عبدالله (عليه السلام) رجلاً مبتلى بالوضوء والصلاة وقلت هو رجل عاقل، فقال أبو عبدالله: وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ فقال سله الذي يأتيه من أي شيء هو فإنه يقول لك من عمل الشيطان.

وأما النقاط التي يهمننا إيرادها فهي:

❖ إن مرض الوسواس ليس له علاج ناجح إلا عدم الإعتناء بالوسوسة وعدم ترتيب الأثر عليها لمدة طويلة، وكلما زادت مدة الإصابة بالمرض يتوقف العلاج منه على ممارسة عدم الإعتناء مدة أطول، فالذي بدأ معه الوسواس قبل شهر أو شهرين ربما يذهب عنه لو قاومه بعدم الإعتناء بضع شهور وأما الذي بدأ معه منذ سنوات فمن المؤكد أنه لا يذهب عنه إلا بعدم الإعتناء مدة طويلة جداً.

٢ السؤال المهم الذي يطرح في هذا المجال هو أنه كيف يمكن إقناع الوسواسي بعدم الإستجابة لنداء الوسوسة الذي هو نداء شيطاني؟

والجواب ان الطريق إلى ذلك هو إفهامه بصورة واضحة لا لبس فيها بأنه لا يتحمل إثماً ولا يستحق عقاباً يوم القيامة إذا لم يعتن بالوسوسة

وإن وقع في خلاف الواقع، فإن الذي يدعو الوسواسي إلى العمل وفق الوسوسة هو خوفه من بطلان عمله وإستحقاقه العقاب على ذلك ولكن لو جعلناه يقتنع تماماً بأنه لا يتحمل جراء مخالفته للوسوسة وعدم الإعتناء بها أي ذنب أبداً وإن لم يصح عمله في الواقع ويكون معذوراً أمام ربه فإن هذا سيساهم بكل تأكيد في الحد من إعتنائه بالوسوسة.

❖ كيف يكون الوسواسي معذوراً أمام الله تعالى إذا لم يعتن بوسوسته وإن كان عمله خلاف الواقع؟ مثلاً: إذا شك في طهارة بدنه وبنى على الطهارة وتوضأ وصلى وكان في علم الله تعالى بدنه متنجساً ووضوؤه باطلاً وصلاته باطلة إلا يتحمل مسؤولية ذلك أمام الله يوم القيامة؟

- الجواب قطعاً بالنفي والوجه في ذلك ببساطة هو أنه عمل وفق واجبه الشرعي في عدم الإعتناء بالوسوسة فكيف يعاقبه الله على ذلك؟!

ولتوضيح الفكرة نقول: إن فتوى الفقيه حجة للمكلف أي أن المكلف إذا عمل بها وكانت في علم الله مخالفة للواقع لم يعاقب يوم القيامة على مخالفته، مثلاً إذا أفتى الفقيه بطهارة الإسبرتو واستند المكلف إلى فتواه في عدم التجنب عنه في لباسه وبدنه فتوضأ وصلى ولكن كان الإسبرتو نجساً في حكم الله تعالى لم يعاقب المكلف يوم القيامة على صلواته الباطلة لأن حجته أمام الله هي كالتالي:

يا ربّي إنك رخصت لي العمل بفتوى الفقيه، والفقيه أفتى بطهارة الإسبرتو فلذلك لم اتجنبها في بدني وملابسي صلواتي فهل تعاقبني مع ذلك؟ ويأتي الجواب: إنك معذور يا عبدي ولا شيء عليك.

وهكذا حال الوسواسي تماماً، فإن جميع الفقهاء يفتون بكل صراحة ووضوح تبعاً للنصوص الشرعية بأن وظيفة الوسواسي هو عدم الإعتناء بوسوسته والبناء على طهارة كل ما يشك في طهارته بل حتى لو تأكد من نجاسة شيء على خلاف ما يحصل لسائر الناس من العلم بذلك

فلا عبرة بعلمه وواجبه أن يبني على الطهارة. فلو عمل الوسواسي بهذه الفتوى الشرعية وبنى على طهارة كل مشكوك الطهارة، بل ومتيقن النجاسة فهو معذور أمام الله تعالى وإن كان عمله على خلاف الواقع ووقعت صلواته في النجاسة أو كان أكله متنجساً.

نتمنى أن تقرأي هذا البيان عدة مرات لتتأكدي من صوابه ثم تعقدي العزم على عدم الإعتناء بالوسوسة بعد اليوم، اعقدي العزم على عدم غسل ما تتصورين أنه قد أصابته النجاسة. اعقدي العزم على البناء على طهارة كل شيء لم تجدي عين النجاسة فيه بام عينيك.

سيأتي الشيطان ويقول لك: ان وضوءك باطل وصلاتك باطلة وبدنك متنجس و... وقولي في الجواب: فليكن: لا يهمني ذلك ما دمت معذرة أمام الله تعالى وانه لا يعاقبني يوم القيامة في حال من الأحوال.

٤ من الأحكام الفقهية التي ينبغي الالتفات إليها هو أن المتنجس بملاقاة المتنجس ينجس بملاقئه فيما إذا لم تتعدد الوسائط بينه وبين عين النجاسة وإلا فلا يكون موجباً لتنجسه، مثلاً إذا لاقت اليد اليمنى البول فهي تتنجس، فإذا لاقتها اليد اليسرى مع الرطوبة حكم بنجاستها أيضاً، وكذا إذا لاقى اليد اليسرى مع الرطوبة شيء آخر كالثوب فإنه يحكم بنجاسته ولكن إذا لاقى الثوب شيئاً آخراً مع الرطوبة سواء أكان مانعاً أم غيره فهو لا يوجب نجاسته.

و هذا باب يفتح منه ألف باب في عدم حصول العلم بنجاسة معظم ما ذكرت في رسالتك أنها تتنجس بالواسطة.

وفي الختام أسأل الله تبارك وتعالى لك العافية التامة والتوفيق لما يحب ويرضى^(١).

مكتب السيد السيستاني دام ظلّه.

النجف الأشرف

١. <http://www.sistani.org/index.php?id=3210138>

391=id&3210138=php?p

درر الكلم في قول الإمام الكاظم عليه السلام

ظهرت الكثير من المفاهيم والقيم المعنوية ذات الأثر العظيم في أقوال أئمتنا الاطهار عليهم السلام، ومن اجلها وأكرمها وأبرزها للعيان ماظهر في قول إمامنا الكاظم عليه السلام، المنيع الأصيل للكلم الطيب الذي نلتمس منه أفضل الحديث وأحسنه وأعذبه وأصحه وأبلغه واحكمه، ترجمان الرسالة المحمدية الخالدة.

مفهوم البلاء

ومن أروع فيوضات الامام النورانية قوله عليه السلام: (كلما أحدثت الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدون)^(١)، وكلام الإمام ابي الحسن عليه السلام صريح وواضح وفيه تحذير لكل لبيب من ارتكاب أي فعل غير محتسب العاقبة، والذي يقود صاحبه الى خانة المذنبين ومن ثم المبتلين، والذنب اصطلاحاً هو كل فعل غير مشروع يرتكبه الانسان وله صلة وثيقة بنزول النقم والبلاء، فالله جل وعلا جعل لتعامله مع عباده مبدئين هما الثواب والعقاب، فالأول يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمؤمنين و يكون جزاءً أوفى لهم ولعملهم الدنيوي، وأما المبدأ الآخر هو الذي يختص بالعصاة لأمره تعالى، المذنبين من العباد الذين لا يضعون في حسابات سلوكياتهم وأعمالهم السيئة نتائج وسلبيات عملهم المشين، فالميزان الالهي للبارئ عز وجل دقيق لا يقبل الخطأ وما قوله تعالى: (وَكَفَىٰ بِهِ بَدُنُوبٍ عِبَادِهِ خَبِيرًا)^(٢) الاخير مصداق لذلك، فالآية الكريمة تبين ان الله تعالى هو العالم والمحيط بجميع أعمال

عباده وهو الذي لاتخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء إلا كان له العلم المطلق والإحاطة الكاملة بها، وهنا يجب ان نتنبه الى ما حذرنا منه الامام عليه السلام في قوله المستبسط من أحكام القرآن الكريم الصريحة، والتي تعمق من الولاء والطاعة الإيمانية لله تعالى وتبعد عن الآثام الصادرة من اندفاعات سلوكية غير قويمة غريزية مرتبطة بالرغبات والأهواء الشيطانية، التي تكون سبباً لنزول النقم، منها عصيان العارفين، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم، والسخرية من أقوالهم وأفعالهم وغيرها من الأفعال اللاسلوكية، التي تنأى عن شفاعته الذين هم ورحمة في وإمامنا

أهل بيت النبوة عليه السلام
مصدر أشعاع
وسفن للنجاة
الآخرة.
أبي

الحسن عليه السلام حدثنا ايضاً في قول آخر عن فئة أخرى ترتبط بمفهوم البلاء وهم المؤمنون في قوله عليه السلام: (المؤمن مثل كفتي الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه)^(٣)، فهنا يشير الامام عليه السلام الى حقيقة ابتلاء الأوابين، وخضوعهم لاختبار البارئ عز وجل فيبتلون بصنف من البلاء اما بالمال او البنون او الصحة، او غيرها ليحتسب لهم عز وجل ثمرة صبرهم وإيمانهم بحسن العاقبة والمآب في الآخرة وهي جنات الخلد، وإمامنا الكاظم عليه السلام هو خير من يمثل الايمان والتقوى والمبتلين فهو الذي ذاق على يد هارون الطاغية اعنى عتاة الارض صنوف الظلم والحبس في سجنونه وقتل وشرذ العديد من أصحابه وأهله من العلويين امام عينيه ورغم ذلك كان يصبر ويحتسب لله تعالى في أمره، فعرف بالصابر والعبد الصالح وحظي بالمنزلة الرفيعة والمقام المحمود والتكريم العظيم من الله تعالى ومن مواليه المؤمنين، فمقامه الشريف أصبح كعبة للزائرين يؤمه الزائرون من كل صوب وناحية لقضاء الحوائج وطلب الشفاعة في يوم الدين، فسلام الله عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعث حياً.

١. تحف العقول: ج٩٥، ص٢.

٢. الفرقان الآية: ٥٨.

٣. اعيان الشيعة: ص١١٠.



شذرات بضعة رسول الله ﷺ

وزاغت من بريق سيفه ومن سطوة قبضته قلوب المحاربين وحناجرهم، هذا الطود الأشم يبكي حزناً وألماً لموت فاطمة ؑ، فيدور حول قبرها ذهلاً حائراً، وهو يودع الزهراء بعد أن ودع بالأمس أخاه وحبيبه محمداً ؑ، وينتابه شعور غريب ووحشة قاتلة، لغياب هذا النجم الزاهر، وأقول هذه الشمس المضيئة، فيردد أبياتاً بديعة في رثاء هذه الحورية الإنسية:

مالي وقفت على القبور مسلماً
قبر الحبيب فلا يردّ جوابي

أحبيب مالك لا تردّ جوابنا
أنسيت بعدي خلة الأحباب
هذا الجو لم يخلق إلا لفاطمة ؑ وصارت
الزهراء مرآة تعكس صورة محمد رسول
الله ﷺ في جميع معطياته الجسدية
والروحية، وفي علومه وأخلاقه وبلاغته
وفرأسته وحفظه من الله عز وجل.

الزهراء ؑ حياة قصيرة وعلى الرغم من ذلك فقد أعطت للأمة أنموذجاً للمرأة المؤمنة المثالية المتفانية في خدمة قضية سامية عاشت من أجلها ومرضت وماتت من أجلها، وهي التي عاشت وترعرعت في ظل بيت معصوم منذ الولادة وحتى الوفاة سواء في بيت الأبوين، أم في بيت الزوج والأولاد، ولم يتسن لغيرها مثل تلك الظروف، من طهارة المولد، وعصمة المربين، منذ نعومة أظفارها وسنين طفولتها حتى وفاتها ؑ، فقد نشأت بعين الله ورعايته، وبكف حبيب الله وإشراف أسد الله، انتقلت من بيت أعظم شخصية في تاريخ البشرية إلى كف أعظم أمير وإمام للمؤمنين من بعده، فكان ثمرة ذلك فروع شجرة النبوة ومعدن الرسالة وسفن النجاة للأمة في ظلمات بحور الفتن، وأئمة الهدى.

أستمع إلى علي أمير المؤمنين ؑ الذي طالما ارتعدت من ذكره فرائص الرجال والأبطال،

فاطمة الزهراء ؑ سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، ابنة رسول رب العالمين ﷺ.

كفها فخرًا وفضلًا وكرامة أنها فاطمة وأنها في هذه المكانة التي فاقت بها كل من عداها نسباً وطهارة وسيادة في الدنيا والآخرة، وقد بلغ من تعظيمها وتوقيرها عند حبيب الله وسيد الأنبياء والمرسلين، أنه كان يقف إجلالاً واحتراماً لها عندما تدخل عليه، ولم يكن يفعل ذلك لغيرها، وزيادة في الفضل والمنزلة الرفيعة، فقد حظيت هذه الصديقة الطاهرة بأحب الخلق إلى الله ورسوله، أسد الله وقديس الإسلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ الذي قال فيه الرسول الأعظم ﷺ، رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، أعز الله الإسلام بسيفه، وأعز الدين بعلمه وحكمته، ولو لم يخلق الله هذا الرجل لما كان على الأرض كفؤ لفاطمة، عاشت

من وهج فاطم

مة الزهراء

إن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تصود الخمل النسائي في زمن أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله في رواية الإسلام وتعاليمه، وشرح مضامينه وبيان حاله وحرامه، فهَيَّت من قبل والدها ومن الصفوة المختارة لأداء الرسالة والتبليغ في جمهور كبير من نساء مجتمعا، وهي المؤهلة باعتبارات النساء، وبروزهن أمامها وعدم احتجابهن وعدم تخرجهن عن الأسئلة التي تُحَاك في صدورهن مما لا يستطعن البوح به أمام الرجال، فكانت تؤدي رسالة النبي صلى الله عليه وآله إليهن، فهي حجة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وبعده، فكان غضبها من غضب الله ومرضاتها من مرضاة الله، لالتصاقها بالنبوة والرسالة أشد الالتصاق، وهذا ما عبّر عنه النبي صلى الله عليه وآله في أحاديثه المتعددة، أشار إليها القرآن الكريم في آية التطهير، ومن هنا فإن إهمال دور الزهراء عليها السلام في التبليغ هو انتقاص من مكانتها وحجتها لدى الأمة عامة، وثغرة في وصول الرسالة والتشريع إلى جمهور النساء المؤمنات وهن اللواتي يمتثلن نصف المجتمع، ولا يخفى ما للمرأة من دور فاعل ومؤثر في بناء الحياة والمجتمع والأسرة، والمرأة والأخت والمعلمة، والبنات وضررة الضؤاد، وهي التربة الصالحة التي تنمو فيها الأجنة والأطفال، وهي الحضن الدافئ والحنان الذي لا يعوض وهي مدرسة الحياة بحلوها ومرها، كما وصفها الشاعر محمد إقبال:

هي أسوة للأمهات وقلوة

يترسم القمر المنير خطاها

لما شكنا المحتاج رحابها

رقت لتلك النفس في شكواها
إن الزهراء عليها السلام سيدة النساء من الأولين والآخرين وأستاذة أساتذة النساء وعلم الهداية والمشعل الوضاء من بيت النبوة مدى الأجيال، هذه هي الزهراء فاطمة البتول عليها السلام، الأم، البنات،

الزوجة، المدرسة، المريية، أصل الأئمة، أم أبيها، سلوة علي بن أبي طالب عليه السلام ومؤنسته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، المجاهدة التي وقفت في وجه من غضبها حقها بكل جراءة وبطولة، لترسم للأجيال درب الحق، بحر النور بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله، بغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها.

بهجة قلب المصطفى صلى الله عليه وآله

حورية أنسية، وفروعها منابع نور الإمامة، ومولدها أظهر ججر في الكون، ججر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة بنت خويلد، أفضل زوجات النبي خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، ويقف رسول الله صلى الله عليه وآله إجلالا وإكراما لفاطمة عليها السلام ولم يقف قلم لسواها، كيف لا؟ وهي الدوحة النبوية العلوية التي أئمنت سيدي شباب أهل الجنة والأئمة الطاهرين عليهم السلام.

ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وسمع خديجة تحدث فاطمة، فقال لها: يا خديجة من يحدثك؟ قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسنني، فقال لها: هذا جبرائيل يبشرني إنها أنثى وأنها النسمة الطاهرة

الميمونة، وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة في الأئمة) (١). فإذا كان الفخر بالانتساب إلى الإسلام والسبق إليه، فالزهراء هي الإسلام بجمع خصائصه، وبكل ما فيه من شهولية وصمق وأصالة، وقد أعطته من نفسها أعز ما تملك، وعاشت وماتت من أجل خلوده ونفاثه وديهومته، وإن كان الفخر بالنسب، فهي القمة في الشرف والذروة في جميع معانيها وأن كل قهم المجد والكرم تتضاعل أمام مجدها وشرفها الباهر ونسبها النبوي الطاهر، وإذا كانت البنات سرر أمها، فالزهراء عليها السلام هي ابنة خديجة الكبرى، أعظم النساء في التاريخ

الرسالي وأفضلهن، حيث قال فيها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: (إن أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم) (٢). كانت الزهراء عليها السلام الإسلام كله، خلدت وسمت خلود رسالته وسهوها فظلت بعد فقد أبيها صلى الله عليه وآله علما بارزا، ومشعلا وضاء ينير البصائر ويملأ القلوب، ويخترق الذاكرة، ويشترك في أزماتنا وانضالاتنا، لتعلمينا دروسا بليغة في الرسالة والرساليين، وخاصة باحتجاجاتها وخطبها وكلامها البليغ المؤثر الرسالي، لكي تتكامل أطر الدعوة إلى الله على بصيرة وهداية.

٢. رواه الحاكم في المستدرک، ج ٢، ص: ٤٩٧.

١. البحار، ج ١٦، ص: ٨٠.



المهدوية في الديانات السماوية

والمفكرون والفلاسفة، ثم أنها تبطل الشبهة القائلة بأن فكرة المهدوية وليدة الظروف السياسية الحرجة التي عاشها أتباع أهل البيت عليهم السلام، وهذه الشبهة بديهية البطلان فما أكثر المظلومين والمضطهدين على مر التاريخ وعبر الزمن وفي شتى بقاع الأرض ومع ذلك لم يعرف عنهم هذا الاعتقاد، وما أكثر الأفراد والجماعات التي آمنت بهذه الفكرة بدون معاناة لظلم واضطهاد، نعم لا ريب بحصول عوامل ضغط واضطهاد دفعت باتجاه التمسك بالفكرة المهدوية أكثر، وليس إيجاد هذا الاعتقاد من حيث الأساس، بما يمثل ظهور المنقذ من أمل كبير للمقهورين والمستضعفين والمظلومين والمضطهدين بما يزيح الأهمم ويجلب آمالهم وبعد إن تجذرت وتوغلت في نفوسهم فكرة المنقذ القائم بالحق والعدل والقسط .

إذن الإيمان بحتمية ظهور المصلح الديني العالمي وإقامة الدولة الإلهية العادلة في كل الأرض من نقاط الاشتراك البارزة الأديان والمذاهب جميعها، والاختلاف بينهم إنما هو في تحديد هوية ومصداق هذا المنقذ والمصلح العالمي الذي يحقق جميع أهداف الأنبياء والأوصياء والأولياء.

يبقى من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً^(١)، والآية الأخرى التي تشير إلى هذا الوعد الإلهي، قوله تعالى: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)^(٢)، وهذه الآية وإن وردت في شأن بني إسرائيل واستيلائهم على زمام الأمور بعد تخلصهم من قبضة الفراعنة - ولكن هذا التعبير (ونريد) يشير إلى إرادة إلهية مستمرة، ولذلك طبقت الآية في الكثير من الروايات على ظهور المهدي عليه السلام إن أمثال هذه الآيات التي لم نذكر إلا نماذج منها، وغيرها من الآيات التي تشهد على أن قيادة العالم ستنتهي لعباد الله الصالحين، وهذا الأمر لا خلاف فيه بين الأديان والمذاهب، وهذه الحقيقة من شأنها أن تساعد على إسقاط الشبهات في المسألة المهدوية كالشبهة القائلة بتفرد الشيعة بالقول بالمهدوية، وكما تبطل الشبهة الواهية القائلة بأن المهدوية أسطورة من وحي الخيال إذ ليست هناك أسطورة تحظى بإجماع الأديان السماوية وغير السماوية وتبناها العلماء

لم تكن القضية المهدوية في يوم من الأيام قضية مذهبية، بل هي قضية محورية في جميع الأديان والمذاهب السماوية فضلاً عن الدين الإسلامي، فالإيمان والاعتقاد بظهور المنقذ والمصلح العالمي المنتظر الذي يشكل ويمثل جوهر الفكرة المهدوية في الإسلام كما هو موجود عندنا، موجود في تلك الأديان والمذاهب الأخرى، والإيمان بفكرة حتمية ظهور المنقذ العالمي تعبر عن حاجة فطرية عامة للإنسانية جمعاء وتتقوم هذه الحاجة على تطلع الإنسان إلى الكمال، فهي فكرة قديمة وليست مقصورة أو مقتصرة على الإسلام، وقد تعرض القرآن لهذه الفكرة والوعد الإلهي بقوله تعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)^(٣)، فالزبور كتاب داوود عليه السلام، والذكر هو التوراة كما جاء في التفاسير، ولا بد أن يتحقق هذا الوعد الإلهي يوماً ما، وإن كان هذا اليوم هو آخر يوم من عمر الدنيا كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (لو لم

٢. عقد الدرر، ص ٢٢٠.

٢. سورة القصص، الآية ٥.

١. سورة الأنبياء: الآية ١٠٥.



الشيخ جواد

الإمام الجواد عليه السلام زهدٌ وتقوى

أجمل ما يكون، ودفع إلى كل واحدة منهن جاماً فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأختان، فلم يلتفت الإمام عليه السلام إليهن، وكان رجل يقال له (مخارق) صاحب صوت وعود وضرب، طويل اللحية فدعاه المأمون فقال : إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره، فقعده بين يدي أبي جعفر فشقق شهقة اجتمع إليه أهل الدار، وجعل يضرب بعوده ويغني، فلما فعل ساعة وإذا أبو جعفر لا يلتفت لا يميناً ولا شمالاً، ثم رفع رأسه إليه وقال : إتق الله يا ذا العثون (أي اللحية) فسقط المضرب من يده والعود، فلم ينتفع بيده إلى أن مات(٣).

لم تكن هذه السلوكيات متكلفة قط من الإمام الجواد عليه السلام بل كانت تلقائية ونابعة من الأعماق، تجري معه مجرى الدم الذي يجري في العروق، وتخالط جميع جوارحه وجوانحه، وبذلك يعلم الناس إن لا يتغافلوا عن الله في جميع سكناتهم وحركاتهم، فيوقفوا أيامهم للطاعة والعبادة ويتعدوا عن اللهو والغفلة، كما كان للإمام الجواد وصايا من نور تشجع المؤمنين بالتدرب بالتقوى وتقوية الوازع الديني في نفوسهم، حيث يقول عليه السلام : (لو كانت السموات والأرض رتقاً على عبد ثم اتقى الله تعالى لجعل منها مخرجاً)(٤).

أهل البيت عليهم السلام من طلاب مظاهر الراحة والترف، وإنما كان آباءهم الذين طلقوا الدنيا، واتجهوا صوب الله تعالى لا ييغون عنه بديلاً، فيذكر إن المأمون كان يغدق على الإمام عليه السلام الأموال الوافرة وقد بلغت مليون درهماً، وكانت الحقوق الشرعية ترد إليه من الطائفة الشيعية التي كانت تعتقد بإمامته بالإضافة إلى الأوقاف التي كانت في قم وغيرها إلا أنه لم يكن ينفق شيئاً منها في أموره الخاصة وإنما كان ينفقها على الفقراء والمعوزين والمحرومين. وقد رآه الحسين المكاربي في بغداد، وكان محاطاً بهالة من التعظيم والتكريم من قبل الأوساط الرسمية والشعبية فظن أن الإمام عليه السلام) سوف لا يرجع إلى وطنه يثرب بل يقيم في بغداد راتعاً في النعم والترف، وعرف الإمام قصده، فانهطف عليه وقال له : (يا حسين، خبز الشعير، وملح الجريش في حرم جدِّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحب إليّ ممّا تراني فيه..(٢).

كما كان الإمام شديد الخشية من الله تعالى حيث يقول عمر بن الرِّيان : احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام - لكي يهوي به في مزالق الفساد فينقص من كرامته وهيبته لدى الناس جميعاً - فأحتال بكل حيلة فلم يمكنه في شيء، فلما أراد أن يثني عليه ابنته جاء بمئة وصيفة من

من يسبر سيرة إمامنا محمد الجواد عليه السلام يعرف أنه شخصيّة مثالية، حيث كانت له اهتمامات رياضية تتبع من صميم ذاته المرهفة في التوجه نحو الله عملياً، لينقذ الناس من السقوط بشباك طول الأمل والتقصير بصدق العمل، حيث إن غالبية الناس مفتونون بزهرة الحياة، واللّهت وراء السراب لا وراء الحساب ثواباً أو عقاباً، فهو عليه السلام بسلوكه القويم والسليم يعطي جرعة تربوية لتربية الضمير وإيقاظ الحس، ولنا في سيرته ومسيرته شذرات يطول معها الوقوف، ينقل بعض الرواة أنه (حججت أيام أبي جعفر عليه السلام ووجئت إليه في المدينة فدخلت الدار فإذا أبو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم يكن فُرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فألقاه له فجلس فلما نظرت إليه تهيبته ودهشت فذهبت لأصعد الدكان من غير درجه فأشار إلى موضع الدرجة فصعدت وسلمت فردّ السلام ومد إلي يده فأخذتها وقبّلتها ووضعتها على وجهي وأقعدني بيده فأمسكت بيده مما دخلني من الدهشة فتركها في يدي فلما سكنت خليتها).

واستقبل الناس في حفلة أقيمت تكريماً له أيام الحج، وقد حضرها من فقهاء العراق ومصر والحجاز جمع غفير استقبلهم بمقيمين وعمامة بذؤابتين ونعلين(١)، فلم يكن جواد

٢. مناقب آل أبي طالب : ج ٤، ص ٢٩٦.

٤. كشف الغمة، ج ٢، ص ٢٤٨.

٢. إثبات الهداة / ٦ : ١٨٥ .

١. (٢) بحار الانوار : (ج ٥٠، ص ٤١، ط ٢) .



تعدد الزوجات حق مشروع ولكن؟؟!!

إن كثرة الحروب الطاحنة التي عانى منها بلدنا في العقد الماضي ولا يزال الناس إلى وقتنا هذا تلاحقهم الانفجارات العشوائية والتي أودت بحياة الملايين منهم وخاصة الرجال، ما أدى هذا الوضع إلى ترمل الكثير من النساء فأصبح عددهن لا يقارن بعدد الرجال إضافة إلى النساء العوانس والمطلقات، وهناك عوامل كثيرة أخرى أدت إلى ازدياد أعداد النساء على أعداد الرجال.

للقوف على أبعاد قانون تعدد الزوجات وكيفية تطبيقه بالشكل الصحيح على أرض الواقع.

وقد التقينا مع السيدة (أم كرار) حيث حدثتنا قائلة: لقد قبلت أن أتزوج من رجل لديه زوجة وأطفال وأن أعيش معهم في بيت واحد، وقد عمل زوجي على عدم التفريق

إلا بتنفيذ قانون تعدد الزوجات (بشروطه وحدوده بالطبع)، ونتيجة التطبيق الخاطئ لهذا التشريع الإلهي فقد حدثت معوقات ومشاكل كثيرة تحول دون نجاحه إضافة إلى الظروف المادية العصبية وانتشار البطالة وانعدام الأمن، وعلى ضوء هذا الموضوع المهم أجرت مجلة (زهور الجوادين) تحقيقاً

وبما أن حق الزواج حق طبيعي للإنسان (رجل كان أو امرأة) فلا بد من وجود حل لهذه المشكلة، ولو كان قانون الزوجة الواحدة هو الصورة القانونية الوحيدة للزواج كما يعتقد من وضعوا القوانين في الغرب فإن مجاميع كبيرة من النساء سيحرمن عملياً من حق طبيعي إنساني وهو حق الزواج ولا يحيا هذا الحق



بيني وبين زوجته الأولى لهذا عازمت أن لا أفرق بين أطفالتي وأطفالها وبالتالي فهم يحبونني ويحترمونني ونحن كلنا متفاهمون متعاونون والحمد لله، لكنني أنصح الزوج الذي يفكر أن يتزوج بامرأة ثانية أو ثالثة أن تكون له القدرة الكافية على توفير أهم ضروريات الحياة من مأكّل وملبس وأهمها السكن وأن يوفق بين زوجاته بالعدل والإحسان.

حدثتنا السيدة (أم سجاد) (حيث إنها الزوجة الأولى) فقالت: لقد كانت لي دارٌ مستقلة عن دار الزوجة الثانية وقد اقترحت على زوجي أن يجمع بيننا في بيت واحد لأنني لا أشجع أن تعيش كل زوجة في بيت بمعزل عن الأخرى لأن هذا يسبب عدم تواجد الزوج بصورة مستمرة وكذلك انفصال الأخوة عن بعضهم ما يجعل تربيتهم وطباعهم مختلفة، وإن اجتماع الزوجتين في بيت واحد يوفر الكثير من المال والجهد بالنسبة للزوج وأتمنى من كل زوجة أن تتقبل الوضع الذي تعيش فيه وتتحدى بالصبر وتضحى من أجل سعادة زوجها وأولادها.

كما عبرت السيدة (أم عبد الله) عن هذا الموضوع قائلة: إن هذا الموضوع يسبب حدوث مشاكل كثيرة وأهمها الغيرة وعدم التفاهم بين الزوجات وعدم الانسجام بين الأولاد ما يؤدي إلى انعدام الراحة والطمأنينة التي يجب توافرها في كل بيت وإن اضطر الزوج إلى الزواج بأخرى، فأني أفضل استقرار كل زوجة في دار معزولة عن الأخرى ليتسنى لكل واحدة منهن أن تربي أولادها كيفما تشاء وأن تحصل على استقلاليتها بالعيش الهانئ بعيداً عن المشاكل.

وأجابتنا السيدة (أم سيف) بحزن عميق فقالت: لقد مررت بظروف صعبة بعد أن تزوج زوجي من امرأة أخرى حيث تركني أعيش لوحدي دون أن يهتم بي وبأولادي وكنت دائماً أتساءل ألسنت زوجته؟ أين العدل والمساواة بين الزوجات؟ ألم يذكر الله في كتابه العزيز: (فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ) (١)، وأتمنى من كل الرجال أن لا يتزوجوا بامرأة ثانية حتى تكون لهم المقدرة على العدل بين زوجاتهم وادعوا من الله

١. النساء: ١٢٩.

مصالحهم وأهوائهم الشخصية وفي سبيل ظلم المرأة والتقليل من شأنها.

كما كان لنا لقاء مع الباحث والإعلامي (حسين علي أثير) حيث قال: إن تعدد الزوجات أمر إلهي لا اعتراض عليه ولكن سوء تطبيقه ربما يأتي بنتائج عكسية وغير مرضية، حيث يتعرض الأولاد إلى مشاكل اجتماعية ونفسية نتيجة عدم المقدرة على الإحاطة الشاملة من قبل الزوج لجميع أفراد العائلة الكبيرة ليس فقط مادياً وإنما معنوياً من حيث الحب والحنان والعدالة، وإلا فإنه سوف يقع في أتون حرب تحرق داره وتمحو سعادته التي كان يصبو إلى تحقيقها من تعدد الزوجات وبالتالي فإن هذه كارثة اجتماعية كبرى تؤثر على المجتمع ككل.

وأخيراً استطلعنا رأي سماحة الشيخ (حسن السلامي) في هذا الموضوع حيث بدأ حديثه بأي من الذكر الحكيم قال تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْتِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُعَدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا) (٢)، فالله سبحانه وتعالى قد شرع القوانين الإلهية لتصب في مصلحة الإنسان وفائدته، ومنها قانون تعدد الزوجات الذي اشترط في تطبيقه أمور عدة أولها أن يكون عدد النساء أربعة لا غير إضافة إلى القدرة المادية والصحية والنفسية للزوج وأهمها العدالة بين الزوجات التي تأتي في المرتبة الأولى وإلا سوف يتأسس زواجه الثاني وبناء العائلة الثانية على حساب العائلة الأولى ما يؤدي إلى انهيارها وهذا ما لا يرضاه الشرع والقانون حيث يقول الرسول ﷺ: (لا ضرر ولا ضرار).

٢. النساء: ٣.

تعالى أن يوفقني لتربية أولادي التي أصبحت على عاتقي وحدي دون أبيهم.

وقال السيد (أبو علي) معلقاً على هذا الأمر: إن الشباب أعرضوا عن الزواج ولو حتى بواحدة أصلاً بسبب الفقر والبطالة وغلاء المهور وعدم استقرار الوضع الأمني وأمور أخرى كثيرة فكيف بزوجة ثانية؟ وثالثة؟ وإذا فكر الشاب بالزواج فعلاً فيكتفي بواحدة لضمان هدوء البال وعدم صرف الأموال.

وأضافت السيدة (نجاة محمد الطائي) مسؤولة مكتبة في مؤسسة راهب آل محمد الحوزوية قائلة: إن قانون تعدد الزوجات حل راق نابع عن نظرة اجتماعية واسعة فيجب أن يكون تنفيذه عند المستوى الملائم

إن تعدد الزوجات
أمر إلهي لا
اعتراض عليه
ولكن سوء
تطبيقه ربما يأتي
بنتائج عكسية

لذلك وممن تربوا تربية إسلامية عالية لأنهم الوحيدون الذين يعلمون إن الله تعالى لم يأمر بشيء إلا وله مصلحة لعباده وليس ممن يستغلون هذا القانون من أجل



مدرسة الزينبيات الابتدائية في رحاب الامامين عليهما السلام

بالواقع التربوي للتلميذ من خلال تشجيعه باعطائه الجوائز للمتفوقين أو المبدعين في مجال (الرسم، والخطابة، والشعر، والقصة القصيرة...الخ) بدلاً من أسلوب العقاب الذي كان متبعاً سابقاً حيث تشجعنا للتلاميذ سوف يكون باعثاً للتلاميذ المهملين كي يبدعوا ويتثقفوا كأقرانهم الذين حصلوا على الجوائز. وقد أضافت الست (زينة عبد الكاظم) كلمة حول هذا الموضوع:

- إن متابعة المدرسة لأحوال التلاميذ الاجتماعية والعائلية والنفسية والاهتمام بهم والوقوف قدر المستطاع مع ذويهم لتلافي المشاكل والمعوقات هذا طبعاً بما تسمح به الظروف والوقت كون ذلك ينصب في مصلحة الطالب وأعداده إعداداً سليماً وبناءً صحيحاً. وفي نهاية لقاءنا توجه الكادر بالشكر لأمانة العتبة على حسن ضيافتها، كما اظهروا إعجابهم بالتطور العلمي والعمراني الحاصل في العتبة.

سنوات هلالية كذلك أعطاء المحاضرات الدينية والتربوية والأخلاقية خلال درس مادة التربية الإسلامية أو من خلال الكلمة التي تلقيها في المحافل ودوام التأكيد على ضرورة وواجب الحجاب الشرعي للفتاة، ولكن اليد الواحدة لا تصفق فلأسف الشديد وأقولها بحسرة بأن الفتاة تتجاوب مع المدرسة ومع واجباتها الشرعية ولكن نرى بعض الأمهات تهدم كل ذلك البناء بذريعة أن ابنتها مازالت صغيرة، ومن خلال مجلتكم أتوجه بالسؤال لهن، من المشرع للحجاب الله جل جلاله أم أنتن إذا كان الله هو من أوجب الحجاب فما عليك أيتها الوالدة إلا تطبيق ما أمرت به السماء فأقول لكل أم هذه ابنتك أمانة بين يديك إلى أن يستردها الله فعليك مراعاة هذه الأمانة والحفاظ عليها أكثر من نفسك وكذلك أقول لكل امرأة تربوية لا تضع فرصة كسب الحسنات من تعليم طالباتكن أسس دينهن وواجباتهن الشرعية.

أما معاونة المديرية السيدة (آسيا حميد عبد الكريم) قالت:

- على المدرسة أن تقدم كل ما بوسعها للنهوض

تشرف وفد مدرسة الزينبيات الابتدائية / ديوان الوقف الشيعي بزيارة مرقد الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، وبعد الانتهاء من أداء مراسم الزيارة والتبرك بضريح الإمامين (عليهما السلام) أجرى الوفد جولة سريعة أطلع من خلالها على معالم العتبة والتطور العمراني فيها، وعلى غرار هذه الزيارة أجرت مجلة (زهور الجوادين) لقاء مع الهيئة التدريسية للوفد للحديث عن بعض الأمور المهمة، إذ توجهنا إلى مديرة المدرسة السيدة (زينب عبد الأمير):

- التربية والتعليم مهمتان لا تفترقان وعلى الهيئة التدريسية أن تقدمهما إلى الطلاب على أتم وجه، وقد لا يكون هناك ضيق في الجانب العلمي ولكن كيف يمكن للمدرسة أن تقوم بمهمة التربية وما هو الأسلوب الأكثر تأثيراً على الطالبة؟

- من خلال تجربتي بصفتي مديرة مدرسة ومعاملي مع التلميذات لاحظت أن هناك أساليباً مثلى تساعدنا على غرس القيم التربوية والإسلامية للطالبة، وقد عملنا على تأديتها على قدر المستطاع كإقامة احتفال سنوي لتكريم التلميذات المكلفات اللواتي أكملن تسع

ألق من نور الزهراء عليها السلام



الدامغة، وقد حضر الندوة نخبة من العلماء ورجال الدين وأساتذة وأكاديميين وباحثين وغيرهم وتخلل الجلسة أسئلة ونقاشات مختلفة من قبل الحضور، وفي ختام الجلسة قام الشيخ (حسن آل طه) بتكريم الباحث الفاضل السيد سامي البديري (دامت توفيقاته)

وكان لأسرة مجلة زهور الجوادين دور في تغطية هذا الحدث الثقافي، حيث كانت لها حوارات استطلاعية مع بعض المدعوين للندوة لمعرفة انطباعهم، وكذلك لبيان ملاحظاتهم القيمة على مجريات الجلسة.

فكان أول لقاءنا مع السيدة أ.د. رونك توفيق النورسي/جامعة بغداد، حيث تفضلت قائلة: أشعر بالفخر والاعتزاز للمشاركة في الندوة العلمية لإلقاء الضوء على سيرة الزهراء عليها السلام وما تضمنته الندوة من طروحات ومعلومات مفيدة أنارت لنا الطريق لمعرفة امتداد سيرتها الذي هو امتداد لنهج القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

أما السيدة أ.د. وجدان فريق تفضلت بقولها: كانت الندوة رائعة في الموضوع والطرح، كما أنها بادرة عظيمة لتعطي صورة عن شخصية مهمة في الإسلام إلا وهي سيدة نساء العالمين الزهراء عليها السلام.

كما أضافت الست معالم عبود نزال من جامعة واسط: الندوة كانت قيمة جداً، وقد أجاد السيد العلامة البديري في محاضراته التي دارت حول الزهراء عليها السلام كونها تمثل امتداداً لنهج القرآن العظيم والسنة النبوية الشريفة، وأنا أشجع على هذه المحاضرات والندوات التي من شأنها نشر سيرة أهل البيت عليهم السلام على أن تشارك الجامعات العراقية وبفعالية بهذه النشاطات فيحصل تواصل مستمر بين الجامعات والعتبات المقدسة التي هي مصدر أشعاع فكري للبشرية جمعاء.

إن من أروع صور الحياة المعرفية والثقافية لدى أي أمة من الأمم أو شعب من الشعوب انتشار الندوات العلمية والمؤتمرات الثقافية والمحاضرات الفكرية بوصفها عاملاً حضارياً ومؤشراً إيجابياً في تاريخ تلك الأمم والشعوب، كما أنه وبدون أدنى شك أو ريب يساهم مساهمة فعالة في إزالة عوامل الضبابية للكشف عن الحقائق التي ضاعت بين زحام التاريخ وركام التشويش.

وانطلاقاً من قاعدة الشعور العالي والعمل الواعي لسدنة الثقافة والفكر والعلم في روضة الطهر والقداسة جنة موسى والجواد عليه السلام المتمثلة بالأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة كان لا بد أن تستقطب الجميع لنصرة الرسالة السامية وتسلط الضوء الكاشف على التضحيات الفذة لأهل بيت النبوة الميامين من آل محمد عليهم السلام وتشر ثنائهم العطر وتولي إيضاح جهادهم الناصع وتذكر ببلاتهم الحسن في سبيل الإسلام وتصميمهم على نصرته.

فجاءت الندوة المباركة (سيرة الزهراء عليها السلام امتداد لنهج القرآن والسنة) خطوة بهذا الطريق المختار لتلمس آثار المواقف الشجاعة لبضعة النبي ومهجته الزهراء عليها السلام البتول عليها السلام بعد رحيل الرسول عليه السلام من جهة وللتعرف على المنزلة الرفيعة لسيدة نساء العالمين عليها السلام في القرآن والسنة النبوية المطهرة.

وقد انعقدت الندوة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف/ قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب في الثاني من شهر جمادى الآخر لسنة ١٤٣٤هـ برئاسة (الشيخ طه العبيدي) وهو من خدمة الإمامين الجوادين عليهم السلام في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، تقومت الندوة ببحث قيّم ألقاه الباحث سماحة العلامة السيد (سامي البديري) حيث كان موفقاً في طرحه عن مكانة السيدة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين عليها السلام الرفيع في القرآن والسنة النبوية وكان بحثه مدعوماً بالأدلة

إما د. سعاد الأعرجي من جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات حدثتنا عن مدى إعجابها هذه الندوة تعدّ من الندوات المهمة التي تنور أفكارنا وتغذيها، وأحب أن أعبّر عن مدى شكري وامتناني للباحث السيد سامي البديري حيث كان بحثه شاملاً وواسعاً تدرج به عن التاريخ الإسلامي، ومنزلة أهل بيت النبوة عليهم السلام وأوضح الدور العظيم والكبير للزهراء عليها السلام في توضيح الحقيقة ونصرة الحق بعد شهادة أبيها عليها السلام.

وقد عبرت السيدة (أحلام عبد الرزاق الحسيني) عن رأيها بالقول: إن سيدتنا الزهراء عليها السلام لا توصفها الأقلام ويعجز التعبير عن شخصيتها الفذة فهي تمثل جوهر الإسلام والقرآن والسنة وتمثل الماضي والحاضر والمستقبل، فهي إشعاع يضيء الدنيا وسيرتها العطرة هي نبراسٌ لحياتنا حيث نستمد منها القوة والعزم والصمود والقدرة على تحمل مشاق الحياة والصبر على عقباتها، فلولاها تضحياتها العظيمة لوئد الدين وانهار الإسلام ولفصمت العروة الوثقى.



سيرة
الزهراء عليها السلام
امتداد لنهج
القرآن والسنة



أه كم هي عظيمة لوعة المصاب
بفقد الأحباب ورحيل الآمال والأحلام
فلم أعد أرى سوى الظلام والسراب
بذهابكم لقد قطعتم نياط قلبي
المستفيض بحبكم وهجرتم
الديار وتركتهم الأطلال التي تعمر
بذكراكم وتهيج حنيني لرؤياكم
فصبراً جميلاً والله المستعان.

ملهمة الثكالي

الله تعالى يطرقها القاضي القاضي والداني
ويستجير بها المستجيرون والملهوفون ويرجون
قضاء حوائجهم وكشف كربهم بشفاعتكم
ومحبتكم لأنكم الوسيلة التي تقربهم من الله
تعالى.

فله درك يا أم البنين يا سيدتي فما أنا ذا
الآن أطرق بابك ملهوفة متحيرة لا أدري ماذا
أقول وماذا أفعل وأسألك أن تعلميني دروساً
من صبرك ووفائك وتضحيتك وتعلميني كيف
أصبر وأتجرع مرارة فراق أولادي وفلذات
أكبدي حيث عانيت ما عانيت في تربيتهم
وبرهم حتى أصبحوا في عمر الزهور وسرعان
ما قطفتم المنية وقطفتم بذلك كل آمالي
وأحلامي لتردني وحيدة وأسيرة بين الجدران
بعدما كانت داري عامرة بولدي فهما أملي في
الدنيا وذخيرتي في الآخرة.

هذه واحدة من آلاف الثكالي اللواتي فقدن
أولادهن أما بحرب أو بقتل، ساعد الله
قلوبهن جميعاً ونسأله تعالى أن يلمهن الصبر
والسلوان.

وجده وأخيه وعنده^(١).

قد أنجبت أم البنين فديتها

فرسان حرب أصبحوا مثالا

أسداً ضراغمةً بعممة الوغى

شم العداة أماجداً أبطالاً

لا تعجبين لبأسهم وثباتهم

في موقف لو فيه رضوى زالا

الليث حيدرة وفاطم لبوة

ولدا لوقمة كربلا أشبالاً

نفسى الفدا لو أردين ظمأ

بحر المنية طاميا أجالا^(٢)

فما كان لك إلا أن تقدمهم كقرايين من أجل
الذود عن حياض المسلمين وحماية الدين
والعقيدة جنباً إلى جنب مع أخيهم وسيدهم
الإمام الحسين عليه السلام، لينالوا الشهادة ويندرجوا
في مصاف النبيين والصدّيقين والصالحين في
أعلى عليين ويصبحوا في الدنيا أعلاماً ترفرف
معلنة الوفاء والتضحية والإيثار.

وبهذا أصبحت أنت وأبناؤك باباً من أبواب

ورجعت أسأل نفسي وأبحث عن الأيامى
والثكالي الصابرات لفقد أبنائهن وأحبائهن
لكي أتأسى بهن وبصبرهن وأواسيهن وأواسي
نفسى بهن، فتذكرت في خلجات نفسي السيدة
فاطمة (أم البنين) عليها السلام فخاطبتها وتحدثت
معها طويلاً لأبث حزني ولوعتي لها:

أه يا سيدتي لقد صبرت حتى تعجبت الجبال
من شموخك وتجلدك، وتحمل قلبك الرقيق
والحنون أنواع المصائب والمحن فلم تجزعي
ولم تتحنى أمام الخطوب والبلايا، وربيت
أبنائك الأربعة تربية صالحة خالصة وبذلت
مُهجتك وذابت نفسك الزكية في رعايتهم حتى
صاروا كالنجوم الزاهرة والمضيئة في سماء هذه
الدنيا المظلمة، وكانت كلماتك تؤثر في قلوبهم
ومسامعهم عندما حان وقت الرحيل إلى كربلاء
مودعة ومشجعة إياهم على الصبر والقتال ولكن
قلبك يتفطر أما وحزناً بقولك لهم: (كونوا فداءً
لسيدكم وكونوا عيناً ودرعاً واجعلوا قلوبكم
دروعكم للدفاع عنه وعن حرمه، ولا تقصروا
في الذب عنه، ويؤنوا وجهي عند أمه وأبيه

١. أم البنين في مدينة النبي الأمين ص ١٤٥

٢. بطل العلقمي ٤٩٩/٢

أم البنين عليها السلام منبر الإعلام الصادق

وعقلها النير وعواطفها الصادقة أنموذجاً متكاملًا للإعلام الحر الصادق بالحق والحقيقة ومعبراً عن صبر المرأة المسلمة عند اشتداد الكروب وتزاحم الكوارث والأحزان. كما بلورت وكرست حياتها في سبيل نصرة الدين والدفاع عن العقيدة الإسلامية بوقوفها جنباً إلى جنب مع إمام زمانها المفترض الطاعة زوجها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وبعدها مع أبنائه البررة عليهم السلام وقدمتهم على أبنائها الأربعة في الحب والرعاية والعطف. إضافة إلى أنها جعلتهم قرابيناً لنصرة إمامهم الحسين عليه السلام ولتتال بذلك حب ورضا سيدتها فاطمة الزهراء عليها السلام لتبين للعالم أجمع أحقية أهل البيت عليهم السلام ومظلوميتهم. من خلال دمعها ولوعتها وصوتها الشجي الذي يعتبر من أصدق الوسائل الإعلامية في نشر القضية الحسينية عندما يكون الحرب والسيوف من أقوى الوسائل لقمع الشعوب وتجريدتهم من حقوقهم المشروعة.

الطف وما جرى هنالك من تعسف وظلم للإنسانية جمعاء. ونراها تخرج إلى البقيع حاملة آلامها وحسراتها لتقيم العزاء وتذكر ما حدث في كربلاء وترثي الأحباب فيجتمع الناس لسماع رثائها الشجي وفيهم مروان الحكم فيكون لندبها وهي تقول:

يا من رأى العباس كر

على جماهير النقد

ووراه من أبناء حيدر

كل لثيث ذي لبد

أنبئت أن ابني أصيب

برأسه مقطوع يد

ويلي على شبلي أمال

برأسه ضرب العمدة

لو كان سيفك في يديك

لما دنا منه أحد^(١)

لقد صاغت أم البنين من خلال شعرها

من المعروف إن لكل دولة أو ديانة أو حزب أو تجمع منبراً خاصاً له ينشر من خلاله فكره وعقائده ويذيع فيه إنجازاته وتطوراته ونشاطاته المختلفة ليبين للعالم مدى مصداقيته وتأثيره وهذا ما نسميه الإعلام بكل جوانبه وتفرعاته المختلفة.

فأم البنين فاطمة الكلابية عليها السلام زوجة أمير المؤمنين عليه السلام وأم العباس قمر العشيبة كانت المنبر الحر والإعلام الصادق حيث صدحت بصوت الحق عالياً ودحضت الباطل بكل صورته حيث أزالته الأفتعة عن وجوه بني أمية الظالمين الذين كانوا يزينون بها وجوههم الشيطانية القذرة ليوهموا الناس بأنهم يدافعون عن الحق والحقيقة إنما هم يدفعون الإمام عن منزلته ومقامه الذي أراد الله أن يكون فيه. فلم تتبال بتكالب القوم عليها كما فعلوا مع الإمام الحسين عليه السلام وأهله وأصحابه (رضوان الله عليهم) الذين جزروهم كالأضاحي. وأخذت تتادي وتتوح وتشحذ الهمم وتخبر الناس بمظلومية أهل البيت عليهم السلام وتذكرهم كل يوم بفاجعة

١- المجلس السنوية ص ١٠٧



حاضنة النبي ﷺ ووالدة الوصي عليه السلام

امرأة أسلمت وأمنت وهاجرت و وقضت إلى جانب الرسول ﷺ
وناصرت الرسالة وكانت هي وزوجها خير سند ومعين
للنبي الأمين، فكلمته وهو صغير وساندته وهو نذير.

فلم ينزل من تحت جنازتها حتى أورهاها قبرها، ودخل القبر فاضطجع فيه .. ثم انكب على قبرها وهو يقول: (لا اله إلا الله، اللهم أني استودعك إياها)، ثم انصرف، فقال له المسلمون: إننا رأيناك فعلت شيئاً لم تفعله قبل اليوم، فقال ﷺ: (اليوم فقدت بر أبي طالب.. واني كنت) ذكرت القيامة وان الناس يحشرون عراة، فقالت واسوأته، فضمنت لها أن يعيها الله كاسية...^(٦)

وروي في خبر آخر أن النبي ﷺ قال عنها: (يا عمار إن الملائكة قد ملأت الأفق، وفتح لها باب من الجنة، ومهد لها مهاد الجنة، وبعث إليها بريحان من ريحان الجنة، فهي في روح وريحان وجنة ونعيم، وقبرها روضة من رياض الجنة^(٧))، كما ورد عنه ﷺ قوله: (وإن جبريل ﷺ أخبرني عن ربي عزوجل أنها من أهل الجنة. وأن الله تعالى أمر سبعين ألفاً من الملائكة يصلون عليها)^(٨).

فسلام عليها يوم حضنت الرسول ﷺ وكفلته ورعته مع زوجها، ويوم أسلمت وبايعت وهاجرت، وتوفيت إلى ربها ويوم تبعث حية.

اللهم ﷺ حيث ورد قوله فيها : (اللهم اغفر لأمي فاطمة بنت أسد...)^(٩)، ولما ماتت (رض) بكى النبي ﷺ ثم قال: (رحم الله أمك يا علي، أما أنها كانت لك أما فقدت لي أما^(١٠)، وروي عنه ﷺ قوله لها بعد وفاتها: (جزاك الله من أم وربيبة خيراً، فنعمة الأم ونعم الربيبة كتبت لي)^(١١).

إثبات إيمان فاطمة بنت أسد (رض) ليس أدل على إيمان فاطمة بنت أسد (رض) وحسن إسلامها من شهادة رسول الله ﷺ، إذ ليس من دينه كسائر الأنبياء ﷺ والمؤمنين أن يدعو لأحد من الناس إلا لمن كان مؤمناً بالله واليوم الآخر، كيف وقد نهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك في قوله جلا وعلا (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَا قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ)^(١٢)، وقد ثبت إن رسول الله ﷺ حينما توفيت فاطمة بنت أسد (رض) نزل في قبرها ودعا لها وشهد بأنها من أهل الجنة، فلما انتهت النساء من تجهيزها، دخل رسول الله ﷺ وحمل جنازتها على عاتقه،

أنها السيدة الطاهرة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الذي ينتهي نسبه إلى عدنان، ومعلوم أن بيت فاطمة (رض)، وعائلة هاشم كانت تتسم بالسيادة والزعامة في الجاهلية، وكذلك سقاية الحاج ورفادته، وقد أدركوا كل عز وفخر ففي هذه الأسرة وهذه البيوتات الشريفة عاشت السيدة فاطمة (رض) وقضت بين ظهرانيهم.

تولت فاطمة بنت أسد وزوجها أبي طالب حضانة الرسول ﷺ ويروي أنها قالت: (لما ظهرت أمانة وفاة عبد المطلب جد النبي ﷺ قال لأولاده: من يكفي محمداً ؟

قالوا: هو أكيس منا، فقل له يختار لنفسه، فقال عبد المطلب: يا محمد جدك على جناح السفر إلى القيامة، أي عمومتك وعماتك تريد أن يكفلك؟ فنظر ﷺ في وجوههم وزحف إلى أبي طالب .

فقال له عبد المطلب: يا أبا طالب، إنني قد عرفت ديانتك وأمانتك، فكن له كما كنت له.

ثم قالت (فاطمة) : فلما توفيت أخذه أبو طالب، وكنت أخدمه وكان يدعوني الأم^(١٣).

فكانت فاطمة بنت أسد أما حقيقية لرسول

١. البحار، ج ١٧، ص ٣٦٣.

٢. حلية الأولياء، ج ٣، ص ١٢١.

٣. راجع كتاب تنقيح المقال

٤. وفاء الوفا، ج ٣، ص ٨٩٧.

٥. سورة التوبة، الآية ١١٣.

٦. تنقيح المقال، ج ٢، ص ٨١.

٧. روضة الواعظين، ج ١، ص ١٤٢.

٨. المستدرک على الصحيحين، ج ٢، ص ١٠٨.

الاطباء غيرة الإيثار

تعاني أغلب الأمهات من مشكلة تكاد تقلب حياتهن رأساً على عقب، وهي شعور الغيرة عند الطفل الأول من المولود الجديد فتبدد فرحتها التي انتظرتها تسعة أشهر، فعندما ترزق الأسرة بمولود ثان يبدأ الطفل الكبير بالغيرة من أخيه لشعوره بأنه سرق أهم شيء في حياته وهو اهتمام أمه وحنانها



في التقرب اليك.

التشويق والترغيب

احرصي علي عدم تزامن إلحاق طفلك الأول بالروضة أو الحضانة مع ميلاد الطفل الجديد حتى لا يظن أنك تريدين التخلص منه بسبب توقفك عن حبه، أما إذا كان مثل هذا الإجراء ضروريا بسبب عملك خارج المنزل، هنا لا بد من التمهيد له مسبقا قبل ميلاد الطفل الجديد كأنك تلحقينه بها قبل موعد الولادة أو تشوقينه للالتحاق وترغبينه فيها قبل مدة من تسجيله.

أطلي مساعدته

أشركي طفلك في رعاية المولود الجديد مع مراقبته للحرص على سلامة الوليد فقد يؤديه بدون قصد أو يحاول حمله بطريقة خاطئة، وأطلي معونته في إحضار ما تحتاجينه من ملابس وأدوات أثناء إعطاء الصغير حمامه اليومي، وأخيرا فإن دور الأب مهم إذ يمكنه مصادقة الطفل الأكبر ومشاركته اللعب ويصطحبه لاماكن جديدة لم يزرها من قبل.

نهاية المطاف

بالفي بعض الشيء في الاهتمام به أكثر من السابق، وتجنبي أن تولكي إليه دور الأخ الأكبر وتحمليه مسؤوليات كبيرة لا يزال الوقت مبكرا لحملها، وخصوصا إذا لم تكن لديه الرغبة بذلك.

تلافي توجيه العقوبات والتوبيخ إليه وبصورة مستمرة عندما يظهر منه إي سلوك عدائي وخصوصا اتجاه المولود الجديد والحل الأنسب لهذا هو أن تتكلمي معه بكل هدوء بحيث تستطيعين أن تستردّي طبيعته الأولى.

الآن تحتضن وتهتم وتبتسم للمولود الجديد، لذلك فمن الضروري تهيئة طفلك مسبقا لاستقبال هذا الحدث المهم في حياة الأسرة.

لقاءكم بعد الولادة

يجب ألا يشاهدك طفلك في أول لقاء لكم بعد الولادة وأنت تحتضنين المولود، بل عليك التفرغ له تماما ولو لدقائق قليلة للسلام عليه والاهتمام به ببعض الأسئلة عن طعامه أو نومه.....الخ، ولا بأس عند عودة الأم إلى المنزل أن يقوم شخص آخر بحمل المولود حتى تكون متفرغة ومستعدة لاستقبال الطفل الأكبر واحتضانه.

لقاءهم الأول

عززي بعض الأمور للقاء الأول بينهما نادي ابنك الأكبر وقولي له أخوك يريد أن يراك ويسلم عليك كذلك يمكنك وضع إحدى أصابعه بلطف في كف الوليد، حيث يقبض كف المولود علي أصبع أخيه الأكبر) كفعل انعكاسي لا إرادي للجهاز العصبي) فيشعر طفلك بأن المولود يتمسك بأصبعه ويرحب به مما قد يشعره بالفرح والحب تجاهه، واغتممي هذه اللحظات واحكي له عن الفرحة التي غمرتكم حين ولادته، ولا بأس أن تستعيني باليوم الصور الخاصة بهذه المناسبة أن وجد.

التشجيع

ساعديه على التعبير عن مشاعره واستمعي له دون نقد أو سخرية عندما يتحدث عما يجول في قلبه الصغير من مخاوف وشكوك من احتمال حدوث بعد بينكم بسبب المولود الجديد وتجاوبي معه عندما يحاول لفت انتباهك إليه أكثر من العادة، وشجعيه عندما يظهر رغبته

وهنا يبدأ في جذب اهتمامها بطرق قد تزعجها مثل اللعب والحركة الزائدة عن الحد الطبيعي، أو إصراره على حمل أخيه واحتضانه بشدة وأحيانا أخرى يقلد المولود في بكائه وحركاته العنقوية، مما يسبب الحيرة للأم فتتساءل عن كيفية التعامل معه، لذلك سوف نضع هذه المشكلة تحت المجهر لإيجاد بعض الحلول لها لعلنا نستطيع من خلالها مساعدة من تعاني منها:

التهيئة المسبقة

على الأم أن تستمر فترة الحمل وتحاول فيها أن توصل لطفلها الأول شعور الألفة والمحبة لهذا المولود الجديد، وتعبّر له عن حبه له ولأخيه، وتحيطه بالرعاية والاهتمام وتبذل الجهد لتفهمه بأن غريزة الحب والحنان عندها لا تنتقل من الأول الى الثاني ولكنها تقسم بينهما وبالتساوي فلا يأخذ الثاني من الأول أي شيء، ولا بأس أن تجعله يشترك معها في الأمور التحضيرية البسيطة لاستقبال المولود الجديد.

العلاج الأكثر فعالية

إن الحب والاهتمام هو انجح وسيلة للعلاج وأكثر فعالية من العقاب واللوم.. لأن الطفل قد يفسر مقدم المولود الجديد على انه نوع من الخيانة، وقد يتهم أمه في نفسه بالكذب لأنها كانت تصرح له على الدوام بحبها له ولكنها أتت بمن يقاسمه ذلك الحب بمحض أرادتها



الشعر في حرم الأمومة

عندما أجول بقلبي وعقلي بين ثنايا الروح أجد نفسي واقفة دون حراك أمام صرح
عظيم له بداية وليس له نهاية شيد من ملايين الكلمات والعبارات؛ سطور تراكمت على
بعضها لتكتب كلمة بلغت عنان السماء بسمو عطاؤها وناقست الشمس بدفء روحها
وتلاشى ضياء البدر أمامها وبدا جرم صغير في أفق سمائها، تهاوى النرجس يقبل
جبينها وتواضعت لها الجنة فأناخت تحت أقدامها، وكيف لا يكون ذلك فانا أقف أمام
(أمي) ذلك الجبل الأشم ذو الباع الطويل في البذل والتضحية، مهما كتبت لم أغال في
وصفها أبدا فكم سهرت مقلتيها وهجرت المضاجع وودعت نشوة السوسن لتجعل حجرها
مهذاً يأرجحني ومن صوتها العذب تهديني لحنا يطربني فأهاجر بين أحلامي البريئة
اضحك تارة فنتبسم وتارة أبكي فنتألم



وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي سِنَانٍ إِنَّ شُكْرِي لِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ

أن يدي مغلولة مهما كتبت عنك وخطت
أروع الكلمات وأعذبها معنى، ولكن يد
الأدب والبلاغة مبسوسة تستخلص من
أفواه الشعراء ما يطيب له خاطرنا ويشف
صدورنا ويمتحننا البهجة والفرحة حيث
كتب الشاعر اللبناني (أبو الفضل الوليد)
في قصيدة نظمها بحق الأم وتغزل باسمها
قائلاً:

يا أَعْدَبَ الْأَسْمَاءِ فِي سَمْعِي
أَطْرَبْتَنِي كَالنُّظْمِ وَالسَّجْعِ
وَمِنْ اسْمِهَا أَنْتَقَلَ الشَّاعِرُ إِلَى قَلْبِهَا ذَا
العطف والحنان:

يا قَلْبَ أُمِّي أَنْتَ رِيحَانُ
قَلْبِي إِلَى رِيَاءِ حَنَّانُ
لِي مِنْكَ إِبْلَالٌ وَسُلُوانُ

إِنْ حَلَّ بِي دَاءٌ وَأَحْزَانُ
يا قَلْبَ أُمِّي العَطْفُ فَيْكَ ثَوِي

يا قَلْبَ أُمِّي فَيْكَ أَنْفَاسِي
محصورة تَنَمُّو كَأَغْرَاسِ
رُكِبْتَ مِنْ دَرٍّ وَمِنْ مَاسِ
والحُبُّ يَبْقَى فَيْكَ كَالْأَسِ

أما الشاعر (أبو القاسم الشابي) كتب
قصيدته (بوركت يا حرم الأمومة) جمع
في أبياتها أسمى المعاني وأزكاها ويكل ما
تطيب له النفس ويقرب به العقل، لم يُغالِ
ولم يكتب بصورة خيالية وإنما منحها
حقها واستحقاقها حين قال:

الْأُمُّ تَلْتُمُ طِفْلَهَا وَتَضُمُّهُ

حَرَمٌ سَمَاوِي الْجَمَالِ مُقَدَّسٌ

تَتَأَلَّهُ الْأَفْكَارُ وَهِيَ جِوَارَةٌ

وَتَعُودُ طَاهِرَةٌ هُنَاكَ الْأَنْفُسُ

حَرَمُ الْحَيَاةِ يَطْهَرُهَا وَحَنَانُهَا

هَلْ فَوْقَهُ حَرَمٌ أَجَلُّ وَأَقْدَسُ

بوركت يا حَرَمَ الْأُمُومَةِ وَالصَّبَا
كم فيك تكتمل الحَيَاةُ وَتَقْدُسُ
ونحن في هذا الروض المقدس الذي طهرت
نفوسنا بحبه وتقربت لله زلفى ببره ننطلق
مع الشاعر السوري (مطيع إدريس) الذي
بعث رسالة شكر وعرفان لأمه، معترفاً لها
بما منحها الله تعالى من الفضل والكرامة:
يا خَيْرَ مَنْ أَوْصَى بِكَ الرَّحْمَنُ

وَأَتَى عَلَى ذِكْرِ اسْمِكَ الْقُرْآنُ
يكفيك عند الله منزلة بها

لك لا تضيع أمومة وحنانُ
ومن الاعتراف عرج الشاعر نحو غريزة
الأمومة في داخلها، تلك العاطفة التي
تدفعها إلى مزيد من الرحمة والشفقة
فقال:

لو لم تكن فيك الأمومة ما انحنى

لك في السماوات العلا رضوانُ

بوركت من أم رؤوم دونها

ما كان صدرٌ واسع وحنانُ

ما كان إحساس بطفل ماله

ذنب إذا أودى به الحرمانُ

(أنت) ضمير رده الشاعر كثيراً فلننظر ما
نسب إليه:

أنتِ العواطفُ والمشاعر كلها

أنتِ الضميرُ الحيُّ والوجدانُ

أنتِ التي لينامَ طفلك هانئاً

لم تغتمضْ لك في الدجى أجفانُ

أنتِ المنى أنتِ التسامي والسنا

أنتِ الأمانُ إذا استحال أمانُ

وفي نهاية قصيدته بعث الشاعر بتحياته
ومحبته وشكره لأمه وهداها أجمل هدية
حيث قال:

فإليك كل تحية ومحبة

وإليك منّا الشكر والعرفانُ

وإليك أجمل ما يجود بشدوه
طيرٌ ويصدخُ باسمه كروان
(وفيض الحب من أمي فرات بالهدى
يجري) يتغنى الشاعر (عبد العظيم أبو
الفتوح) بهذه الكلمات العذبة التي لا
تستحق أن تكون إلا للأم:

يبوح الزهر بالعطر

وغيث السحب بانقطر

وفيض الحب من أمي

فرات بالهدى يجري

رأني قلبها أملا

ولما ينبلج فجرى

وعاشت حملها القدس

ونور الله بي يسري

وتم يغفل الشاعر عن ذكر أمه الأم ومعاناتها
مع طفلها دون ضجر أو ملل:

وتحملني على وهن

بلا سأم بلا ضجر

وذاقت عسرة ميلادي

كصب هام في البدر

وربنتي على القيم

وحب الناس والخير

وتغفر كل زلاتي

وتجعل روحها سري

وتؤثرني بصفوتها

كأن أثيرها قدري

هكذا جادت قرائح الشعراء ونسجت من
الحروف أجمل القصائد بحق الأم إلا أنني
أراها كسرب الحمام في كبد السماء مهما
كثرت فهو قليل، فالأم أعظم من أن يحتوي
فضلها بيت من الشعر أو قصيدة لأنها
الكون كله فأنتي لنا أن نجمع الكون في بيت
صغير!!

القرآن

صوت الحق

THE VOICE OF TRUTH

أسماء كتاب الله تعالى

لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا^(١)، ومادة هذا اللفظ تفيد معنى التفرقة، فكأن التسمية تشير الى أن القرآن هو الذي يفرق بين الحق والباطل، باعتباره المقياس الالهي للحقيقة في كل ما يتعرض له من موضوعات، ومن تسمياته أيضاً (الذكر) الذي جاء في قوله تعالى: (وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ)^(٢)، وهناك ألفاظ عديدة أطلقت على القرآن الكريم على سبيل الوصف لا التسمية كالمجيد، والعزيز، والعلي، في قوله تعالى: (بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ)^(٣)، (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ)^(٤)، (وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ)^(٥).

- ١- الفرقان - الآية - ١
- ٢- الأنبياء - الآية - ٥٠
- ٣- البروج - الآية - ٢١
- ٤- فصلت - الآية - ٤١
- ٥- الزخرف - الآية - ٤

الكلام الالهي ب (الكتاب) إشارة الى الترابط بين وحدة المضمون والهدف والاتجاه فيه بالنحو الذي يجعل منها كتاباً واحداً، وهو من ناحية أخرى يشير هذا الاسم الى جمع الكلام الكريم في السطور، لان الكتابة جمع للحروف ورسم للألفاظ، وان في تسميته ب (القرآن) إشارة الى حفظه في الصدور نتيجة لكثرة قراءته، وتردده على اللسان، ولانه يعد المصدر الاساسي للقراءة، و القراءة تعني استكثار واستظهار النص، فالكلام الالهي الكريم اختص بميزة الكتابة والحفظ معاً، ولم يكتف في صيانتها وضمانه بالكتابة فقط، ولا الحفظ والقراءة فقط لهذا كان كتاباً وقرآناً، ومن أسمائه أيضاً (الفرقان) سماه الباري وذكره في قوله تعالى: (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ

يعد القرآن الكريم هو الكلام المعجز المنزل وحيّاً على نبيه الأكرم ﷺ المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر الذي فيه التعبد بتلاوته، وقد اختار الله تعالى له أسماء عدة تختلف لما سمي به العرب كلامهم جملة وتفصيلاً، فسماه الكتاب في قوله تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)^(١)، وكذلك سماه القرآن في قوله تعالى: (وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَى مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ)^(٢)، والاهتمام بوضع أسماء محددة ومصطلحات قرآنية له انما جاء ليطامشى مع منهج الاسلام وشرائعه، وتحديد طرق للتعبير عما جاء به من مفاهيم وأحكام، وان في تسمية

١. البقرة: ٢.

٢. يونس: ٣٧.

الخائفون وفق المنظور القرآني

بالله تعالى، وهنا فان الشرك لا يختص بالمشركين في العبادة فقط او العقيدة ولكنه قد يكون شرك في الطاعة للباري جل وعلا، فأنت عندما تستغرق في انسان وتعطيه كل حيك وطاعتك، انما تجعل ارادتك منحنية امام أوامره ونواهيه، فكيف يكون عندما ترتبط مع الخالق وان كنت من المتبعدين عن ارادته الحققة ومعتزضا على تلك الارادة، فانك بذلك ستجعل معه شريكا، وهنا يكون مفهوم الخوف وارد عليك من العقاب الذي ينتظرك بعد الموت، وستبعد عن رحمته الواسعة التي تسع السموات والارضين .

ذكر القرآن الكريم في آياته الكريمات عن حال صنف من البشر، عندما تأتيهم الملائكة لتتوفاهم، وهم الذين يخضعون الى التأنيب والزجر من الملائكة الموكلين بالعقاب الأخرى فيشعرونهم بالخزي والخذلان والندامة والتحسر على ما فاتهم في الدنيا من عمل صالح، وهم الذين ذكروا في قوله تعالى: (ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ أَيَّنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ)^(١)، فالجو القرآني يشير الى مفهوم الخزي بصورة صريحة للذين أشركوا

١. النحل: ٢٧.

الحلي والزينة

من وجود الكائنات الحية في بعض الأجرام السماوية، رغم إن القرآن الكريم قد صرح بهذه الحقيقة بقوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَائِبَةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ)^(٢)، وربما سيهتدي العلم في المستقبل القريب أو البعيد- على ضوء هذه الآية الكريمة- إلى اكتشاف هذا المجهول.

سيدة النساء

المراد من قول الله تعالى لمريم بنت عمران: (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)^(٣)، إنها أفضل نساء عالمها كقوله تعالى بالنسبة إلى بعض الأنبياء: (وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ)^(٤)، فالمراد إن كل واحد منهم هو أفضل الناس في زمانه لا في كل زمان، أما فاطمة الزهراء عليها السلام فقد دلت الروايات والأحاديث على أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ)^(٥).

التقاء البحرين

قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أجاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا)^(٦)، وأيضا قوله: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ)^(٧)، وهذه الظاهرة موجودة فعلا حيث يوجد نهران في (تشاتغام) بينكلادش يلتقيان ويسيران معا إلى مدينة (أركان) في بورما، ورغم اتصالهما يحتفظ كل منهما بخصائصه، فاحدهما عذب والآخر مالح، وبينهما يبدو خيط فاصل يمنعها من الامتزاج، وفي مدينة (الله آباد) في الهند يلتقي نهران (الكنج) و(الجامونا) ولم تختلط مياههما، ويبدو أن خطأ فاصلا يميز أحدهما عن الآخر، وقد اكتشف العلم الحديث أن هناك قانونا ضابطا للأشياء السائلة يفصل بينهما ويمنع من إختلاطها اسمه(قانون المحل السطحي).

كائنات حية في الفضاء

لا زال العلماء يواصلون البحث ليل نهار للتأكد

قال تعالى: (عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَخُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا)^(٨) يمكن أن يراد من الآية أن المؤمنين في الجنة يحلون بالأساور كما يتحلى النساء بها في الدنيا، ويمكن أن يراد منها: إن نساءهم يحلون بها من أجلهم فلذلك نسب إليهم، ويكون ذلك كقوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا حَلِيَّةً تُلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)^(٩)، أي تلبسها نساؤكم، قال الزمخشري في الكشاف:(والمراد بلبسهم لبس نساؤهم لأنهن من جملتهم ولأنهن إنما يتزين بها من أجلهم فكانها زينتهم ولباسهم)

الظلمات الثلاث

اكتشف العلم الحديث: إن الجنين في بطن أمه يكون في أغشية ثلاثة صماء هي:(المنبارية، والأميونية، والخوزيونية) التي لا ينفذ منها الماء والحرارة والضوء، وقد صور الباربي عز وجل هذا التصوير البديع من قبل حيث قال تعالى في كتابه الكريم:(يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ

٦. الشورى: ٢٩.

٧. آل عمران: ٤٢.

٨. الأنعام: ٨٦.

٣. الزمر: ٦.

٤. الفرقان: ٥٣.

٥. الرحمن: ٢٠.

١. الإنسان: ٢١.

٢. النحل: ١٤.



الشيخوخة

للجوء إلى الطبيب فور ظهور بقع معينة يختلف لونها عن لون الجلد، أو في حال تغيير في حجم الشام أو لونها الموجودة في المناطق المؤهلة للشيخوخة، لأنه قد يدل على الإصابة بسرطان البشرة، وقد يكون التعرض إلى أشعة الشمس في هذه المرحلة هو أحد العوامل الرئيسية المسببة، ولكن (٨٠٪) من هذه الحالات يمكن معالجتها بالتدخل الجراحي التجميلي البسيط، ويعتمد نجاح هذه الجراحات على تشخيص الحالات مبكراً.

يرتبط كل نوع من أنواع هذه الأمراض بنوع مسبباته وعلاجه، وقد لا يطول العلاج إذ ما توفرت الشروط والظروف المناسبة للتخلص من هذه الأمراض، أما إذا كانت هذه الأمراض من الأمراض المعدية فإن لها ظروفاً وقائية وعلاجات خاصة، على المرأة العمل بها دون تهاون لما تسببه من عدوى تصيب الجلد السليم من خلال التلامس واستعمال الحاجات الشخصية للغير.

وتحت العين، وعلى جانبي الأنف، وعلى طرفي الفم)، وأحياناً قد تصل إلى ما تحت الفك(الذقن)، ويسبب هذا الانفجار بعض الخطوط الواضحة على البشرة تدريجياً، وهذه الخطوط هي عبارة عن جلد زائد، يتجمع في هذه المناطق تاركاً بصماته الأخيرة. ينصح أطباء التجميل وجراحة الوجه والفكين النساء ممن تعاني الشيخوخة والشيخوخة المبكرة إلى مراجعة الطبيب المختص قبل البدء بأي خطوة أخرى لأنها قد تسبب أمراض مزمنة للوجه، ومن ثم مراعاة ما يتم تشخيصه من قبل الطبيب وتنفيذه، وعلى المرأة اتخاذ بعض التدابير الوقائية، وهي الابتعاد عن مستحضرات التجميل التي تحتوي على المواد الكيماوية التي قد تسبب للبشرة بعض الأمراض مثل(تبيس البشرة، ظهور البثور والندبات(السوداء- الحمراء) وحساسية الجلد) وغيرها من الأمراض المزمنة، أما علاج هذه الحالة هو:

تعاني المرأة ما بعد سن الأربعين، أو قبله بقليل أحياناً من تغيرات عدة، ومن أهم ما يقلق المرأة ويثير خوفها هي التجاعيد والخطوط التي تظهر على الوجه، وهي بدورها تغير من ملامح المرأة وتذهب بجمال وجهها وتجعلها تبدو أكبر سناً وهذا ما لا تحبذها أغلب النساء. تتواصل الأبحاث والدراسات الطبية الجديدة التي يجتهد بها العلماء والمتخصصون في سبيل خلق تقنيات طبية وتكنولوجية متكاملة ومميزة في شتى مجالات الطب والعلوم وغيرها والتي يمكن أن تسهم في تغيير الواقع الحالي لكافة المخلوقات بصورة عامة، وللمرأة على وجه الخصوص، ومن المجالات التي شغلت المختصين هي علامات الشيخوخة والشيخوخة المبكرة، وأن أهم ما توصلوا إليه هو:

أن الشيخوخة هي غدد وردية تنجم عن هشاشة في الأوعية الدموية الصغيرة في البداية، وتحمر البشرة، ثم تتفجر هذه الأوعية في أنحاء مختلفة من الوجه مثل(مابين الحاجبين،



كيف تستخدمين عطرك؟

تكون الإصابة بهذه الأمراض في مجتمعاتنا الإسلامية قليلة نسبياً، وخصوصاً عند النساء وذلك لأن الحجاب قد ساعد المرأة على عدم الإصابة بهذه الحالات وغيرها من الأمراض المزمنة التي تسببها الأشعة الشمسية، بينما يكون الرجل أكثر عرضة لها.

الرقبة أو اليدين أو الوجنتين كاستعمال الرجل (الكلونيا) ما بعد الحلاقة، والذي قد يؤدي إلى تكوين بقع واضحة على بشرة اليدين والوجه والرقبة، وهذه البقع لا يمكن إزالتها إلا بواسطة التدخلات الطبية(الليزر)، ويفسر الأطباء المختصين ذلك بكون بشرة الرقبة أقل سماكة وأكثر تحسناً من أية منطقة أخرى بالجسم، وعندما تتعرض لأشعة الشمس تترك بصمتها، وتغير لون البشرة، و ليست مادة الكحول في العطور هي السبب الوحيد فحسب وإنما زيوت الروائح المستخدمة في صناعة العطور، ولذلك ينصح الخبراء باستعمال العطر في المناطق التي لا تتعرض لأشعة الشمس.

تستخدم أغلب النساء اليوم العطور ومعطرات الجسم المختلفة، حيث تختلف الصناعات والمواد الكيماوية التي تحتوي عليها، وقد يستخدم بعضهن العطور استخداماً خاطئاً، مما يعرضهن إلى المضاعفات التي تسبب الأمراض الجلدية المزمنة. ولأهمية الأمر عند الناس عامة وعند النساء بصورة خاصة، ينصح الخبراء باستعمال(العطر) بكل أنواعه في المناطق التي لا تتعرض لأشعة الشمس فقط، لأنها قد تسبب عدة أمراض في حال تعرض المنطقة للأشعة، حيث حذر الأطباء في(بريطانيا) وفق دراسة خاصة بالمعطرات من رش العطر على طرفي

برك لوالدك

له ولوالدتهم ولأسرتهم ولوطنهم الأذى والسمعة السيئة، بينما يشعر بالسرور والارتياح والإحساس بالنجاح في حياته عندما يرى أبناءه ذكورا وإناثا قد حققوا تفوقا في حياتهم وهم في وضع اجتماعي محترم، يوفرون له السمعة الطيبة وراحة البال.

تلك مشاعر الأب وأحاسيسه تجاه أبنائه، قد لا يفهمها الأبناء فتحدث المشاكل وتساءل العلاقة أحيانا بين الأبناء وآبائهم، لذا فإن فهم الأبناء لمشاعر الآباء والأمهات تجاههم يحل كثيرا من المشاكل، ويكون روح التفاهم، ويعمق المحبة، ويجعل الأبناء يتفهمون غضب الآباء والأمهات من هذه الأعمال السيئة، ويحرصون على احترام مشاعر والديهم، وقد دعا القرآن الكريم الأبناء إلى حب الآباء واحترامهم بقوله: (فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما)^(١)، وجاء في الحديث النبوي في الحث على حب الأبناء لآبائهم واعتبار هذا الحب عبادة، قال نبينا محمد ﷺ: (نظر الولد إلى والديه حيا عبادة)^(٢)، وقال ﷺ: (إن الله ليرحم العبد لشدة حبه لولده)^(٣).

إن علاقة الآباء بأبنائهم وعلاقة الأبناء بآبائهم هي من أوثق الروابط الإنسانية وأصدقها، فهي تشمل جميع أنواع الروابط المادية والمعنوية، أما المادية فتتمثل بصلة الدم الذي يسري بعروق الطرفين، وأما المعنوية فتتمثل بحمل أسماء بعضهم لبعض، ونسب بعضهم إلى بعض، بالإضافة إلى بقية الظروف العرفية والاجتماعية التي تجمع بينهم في هذه الحياة، وعلى الأبناء البر إلى والديهم، وإن كان حبهم والإحسان إليهم خشية من الله سبحانه وتعالى، لأن بهذا الخوف والحب يحفظ الله جل وعلا كرامة الوالدين وحقوقهم للعيش باحترام ما داموا أحياء، وهذا عرفان من الله سبحانه وتعالى بحق الوالدين في الدنيا والآخرة.

وقد بين سماحة المرجع الديني آية الله السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر(دام ظلّه)) قيمة الأب ومكانته في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في مؤلفاته حيث قال:

كل ما في الوجود، الذرة والكواكب والنبات وظواهر الطبيعة تسير وفق قانون ونظام، ومثلها الحياة البشرية، فهي لا يمكن أن تسير بشكل طبيعي وسليم ما لم يكن هناك قانون ونظام، فكل شيء في مجتمعنا بحاجة إلى نظام، المؤسسات والشركات ودوائر الدولة والمنظمات... الخ، والأسرة مؤسسة مهمة من مؤسسات المجتمع، فهي تحتاج إلى قانون ينظم الحياة فيها والعلاقات بين أفرادها، وهذا ما فعلته الشريعة الإسلامية، فحددت الحقوق والواجبات، وكما نعرف فإن من نظام الدوائر أن تكون لها إدارة ومدير يديرها ويطبق القانون فيها، وطبيعة الحياة في الأسرة تجعل من الأب مديراً للأسرة ومسؤولاً عنها، وشاء الله سبحانه وتعالى ذلك فجعل للأب الولاية على أبنائه الصغار غير البالغين، وكلفه بالنفقة عليهم وتربيتهم، كما كلفه بالنفقة على زوجته وتحمل مسؤوليات الأسرة، لذا فمسؤولية الأب تكبر في الأسرة، ولذا أيضا أمر الله سبحانه وتعالى الأبناء باحترام الوالدين ويطاعتهما، وما زالا يوجهان الأبناء لحفظ مصالحهم، حيث يشعر الأب باهتمام شديد بتربية أبنائه، ويسعى بكل جهده لتحقيق مصالحهم، فهو يريد أن يراهم متفوقين في وضعهم الدراسي، ويريد أن يسمع عنهم السمعة الطيبة بين الناس، ويريد أن يراهم مجدين في العمل، ويريد أن يراهم بعيدين عن المشاكل التي تجلب له ولهم الأذى والسمعة السيئة، وتحمله التبعات والخسائر ونقد الناس وعداوتهم، ويشعر أيضا بكل إحساسه ووجدانه أن أبناءه يمثلون وجوده وشخصيته وهم مشروع حياته، وقد بذل من الجهد والمال والتعب والغناء ما لا يستطيع الآباء تعويضه، وما لا يستطيع هو استرجاعه، لذلك يشعر بالآلام والإحباط عندما يرى أبناءه قد فشلوا في حياتهم أو تحولوا أشخاصاً سيئين في المجتمع يجلبون

استخدم الدين الإسلامي الحنيف من أجل الوصول إلى أهدافه السامية لرفعة الإنسان والوصول به إلى رضا الله سبحانه وتعالى مناهج عدة ذات اثر بالغ على الناس اجمع، وبأمر من الله سبحانه وتعالى فقد كان النجاح حليف هذه المناهج التربوية، لبناء الفرد والمجتمع على أساس نظام ريباني سليم ومتين وورصين، ومن هذه المناهج هي بر الوالدين والإحسان إليهم، وقد يكون الأب هو اقل حظا من الأم بما قد يطرح في الكتب والمجالس والمحافل والمقالات والإحسان إليه

١. سورة الإسراء: آية ٢٣.

٢. الكليني: الأصول في الكفاية.

٣. نفس المصدر: الأصول في الكفاية/ ص ٥٠.



تساقط الشعر الاسباب والحلول

الزيتون الذي يعد أفضل الزيوت الطبيعية صحياً، لأنه مستخلص من شجرة مباركة وهي الزيتون والتي ذكرها الله تعالى في قوله: (وَالزَّيْتُونِ وَالرَّيْحَانِ) وَطُورِ سِينِينَ^(١)، فشجرة الزيتون هي الشجرة التي اوصى بها النبي ﷺ باستعمال زيتها قائلاً: (كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة)^(٢)، ويفضل استعمال الغسولات الملائمة حسب نوع الشعر، دهني، جاف، اعتيادي ويفضل تناول بعض المواد الغذائية التي تحتوي على الحديد، للتعويض عن النقص الحاصل منه، وعدم الإكثار من استخدام مجفف الشعر بصورة مكثفة والاكْتفاء بتجفيفه عن بعد أو تركه يجف بصورة طبيعية، وارتداؤك للحجاب سيدتي هو أفضل وسيلة صحية مناسبة للحفاظ عليه من أشعة الشمس الحارقة والغبار بالإضافة الى أعطائه الرونق والبهاء والوقار، لما فيه خيرك في الدنيا والآخرة.

١. سورة التين، الآية ١، والآية ٢.
٢. طب الامام الكاظم، لمحسن عقيل، ص ٢٨٥.

الحالة النفسية

الجانب النفسي هو الجانب المؤثر من حيث زيادة اوقلة نمو وكثافة الشعر فالمرأة القلقة نفسياً هي الأكثر عرضة لتساقط الشعر من غيرها من النساء .

الأدوية الكيماوية

هناك بعض الأمراض الخطيرة تستخدم في مكوناتها بعض المواد الكيماوية مثل أمراض العضال والتي تتسبب بالصلع، وكذلك بعض أدوية أمراض الغدة الدرقية و الأدوية الهرمونية.

المعدل الطبيعي للتساقط

يرى الكثيرون من خبراء الصحة، ان المعدل الطبيعي للتساقط هو مئة شعرة يوميا، وان هذا الأمر لا يدعو الى القلق وكل ما يزيد عن ذلك المعدل فهو يدخل في عداد التساقط .

النصائح والحلول

المحافظة على غسل الشعر وتنظيفه من الدهون باستخدام منتجات جيدة، وتدليك فروه الرأس باستخدام بعض الزيوت الطبيعية كزيت الخروع وزيت اللوز وزيت

من المشكلات الصحية التي باتت تثير القلق عند الكثير من السيدات والفتيات، هي مشكلة تساقط الشعر، ونحن نتساءل عن أسباب تلك الحالة المرضية والعوامل المساعدة على ظهورها ومحاولة ايجاد بعض الحلول المناسبة التي تحول دون تفاقمها.

أهم الأسباب

❖ سوء التغذية (فقر الدم)
اتفق الخبراء في جميع أنحاء العالم على أن السبب الرئيسي لتساقط الشعر هو سوء التغذية، والذي ينتج عنه نقصا في عنصر الحديد والحامض الأميني (لابسين) الموجود في الدم وهو المسؤول عن تغذية بصيالات الشعر.

المواد الكيماوية

غالبا ما تحتوي المواد المستخدمة في تلوين الشعر وتسريحه على بعض من هذه المواد وهي تضر بفروة الرأس، وان تكرار استخدام مثل هكذا سيضر بصورة مباشرة بصيالات الشعر.

سلامة العينين من الإجهاد



القراءة، أو العمل أمام جهاز الحاسوب، أو اي أعمال تتطلب تركيزاً في الرؤيا، اي وقت النظر أو التركيز على صفحة معينة في كتاب، أو النظر الى شاشة التلفاز، او غيرها ذات التأثير المباشر على عضلات العين الداخلية، فتقليلك سيدتي من الجلوس امام تلك الأجهزة لساعات طويلة، بالتأكيد سيجنبك من فقدان البصر الذي هو نعمة من الله عز وجل لنا نحن البشر، وما قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ)^(١) الاخير شاهد ودليل.

١. - المؤمنون - الآية - ٧٨

العينين وهو الذي يحدث نتيجة النظر المباشر لساعات عدة لتلك الاجهزة الضارة بالصحة، فتظهر علامات التعب واضحة، ومنها احمرار في محيط العين والم وحرقة، بالإضافة الى الرؤيا المشوشة، والصداع الذي يصيب مقدمة الرأس نتيجة تلك الاعراض وأحياناً الرؤيا المزدوجة لأي صورة، وغالباً مايتطور ليعرف (بالاستكمامتزم) وهو حالة شائعة من حالات ضعف البصر وتظهر لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الرؤيا وعدم الوضوح، والنتائج من عدم انتظام وانحناء في سطح العين الأمامي المعروف بـ (القرنية)، وما يرافقه من قصر في البصر وتحدث الأعراض غالباً بعد

ظهرت في الآونة الأخيرة ونتيجة لتطورات العصر وظهور الوسائل العديدة من الأجهزة الالكترونية الحديثة ذات التأثير السلبي المباشر على سلامة العينين، كأجهزة الحاسوب والتلفاز والموبايل وغيرها من التي تستهوي الأفراد للجلوس امام شاشاتها لساعات عدة، دون النظر الى الامور السلبية والأضرار التي قد تسببها تلك الأجهزة للعينين، ونحن نجد ان استخدامها في الوقت الحاضر بات امراً ضروريا لايفضى، بحيث لايمكن الاستغناء عنها كوسائل للاتصال والعلم الحديث، فظهرت نتيجة لذلك الأمر العديد من المشاكل الخاصة بالصحة ومنها ما يعرف بإجهاد

الحجاب .. أفعال وتصرفات

أنفسهم بالتقوى، وبالتالي تحسين المجتمع من الوقوع في مستنقع الرذائل وما يستتبع ذلك من مفسد تفكك ذلك المجتمع بدءاً بالفرد ومروراً بالأسرة ثم بالمجتمع أجمع.

وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا(٢).
كما إن المسؤولية الملقاة على عاتق الفتاة المحجبة كبيرة، إذ عليها أن تجاهد نفسها أسوة ببقية المؤمنات، فتبتعد عن الغيبة والنميمة والكذب والحسد، وان تحصن نفسها بالعفاف والورع عن محارم الله، وتترزين بمحاسن الأفعال والآداب.

ومن هنا فقد دأب الإسلام على حث المسلمين جميعاً بالتحلي بالأخلاق الحميدة وتحصين

٢. سورة الأحزاب، الآية ٢٢.

يجب على المسلمة أن تتحلى بمزايا أخلاقية حميدة، إلى جانب الحجاب، وأن يكون حجابها مرآة لنفسها وروحها، سلوكها الخارجي وتعاملها مع الرجال الأجانب، كأن تغض البصر (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) (١)، وأن لا تخضع بالقول كتليين الكلام، وهذا ما أوصى به تعالى: (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ

١. سورة النور، الآية ٢١.



قارني ثم اختاري



تتأثر بمظهرهم لتتساوى معهم متناسية إنها لم تأخذ من التطور سوى قشوره الفاسدة، حيث يقول (الفريد هجكوك) في إحدى المجلات النسوية: (إن المرأة الشرقية التي كانت حتى وقت قريب تختفي وراء الحجاب النقاب والبرقع شديد الجاذبية بذاتها وكانت هذه الجاذبية تمنحها الكثير من القوة ولكن على أثر المساعي الكبيرة التي قامت بها المرأة الشرقية لتتساوى مع أختها الغربية ينزاح الحجاب عنها شيئاً فشيئاً وتتضاءل كذلك جاذبيتها شيئاً فشيئاً مع زوال حجابها).

إذن على المرأة المسلمة أن تقارن بين حجاب الأديان الأخرى القديمة وبين الحجاب الإسلامي وأن تعرف معناه الحقيقي ومفهومه والغرض منه وأبعاده الأخلاقية والتربوية وتأثيره على المجتمع والأخطار الفاجمة عن تركه أو الإخلال بشروطه لكي يتسنى لها الاختيار الصحيح.

ترفع صوتها في بيتها بحيث يستطيع جيرانها سماعها فقد كان الحق لزوجها في تلك الحالات أن يطلقها بغير أن يدفع لها مهرأ^(١)، وعليه فإن الحجاب الذي كان سائداً بين الأقوام اليهودية أقسى بكثير من الحجاب الإسلامي.

ويقول الكاتب نفسه عن الحجاب عند الإيرانيين القدامى (نساء الطبقات الرفيعة لم يكن يتجرأن على الخروج إلا في محامل مغطاة بالحجب والأستار ولم يسمح لهن الاختلاط بالرجال ولم يكن يحق للمرأة المتزوجة أن ترى رجلاً وإن كان أبوها أو أخوها، إن اللوحات التي انحدرت إلينا من إيران القديمة تخلو من صورة المرأة ومن اسمها إطلاقاً^(٢))، وهكذا نلاحظ إن قوانين الحجاب في إيران القديمة كانت قاسية جداً بحيث إن أبا الفتاة المتزوجة وأخاها كانا محرمين عليها.

والآن في وقتنا الحاضر بدأت المرأة تتخلى عن الحجاب ظناً منها إنه قد أصبح من الماضي وعليها أن تواكب التطور العالمي حيث أخذت

إن الدين الإسلامي الحنيف بمبادئه السمحة وبتعاليمه الرحيمة التي جاءت لرفع الضيم والكفر والضلالة عن الإنسانية جمعاء هو نفسه الذي حرر المرأة من قيود الجاهلية وخلصها من آفة الوأد والرق والمهانة والتحقير، حيث كرمها وأعزها وسأوى بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات وجعل ميزان التفاضل بينهما هو ثقل الأعمال الصالحة.

وأفضل شيء جاء به الإسلام للمرأة هو تكريمها بالحجاب الذي يصونها ويحفظ كرامتها وعزتها وشرفها ليعلو شأنها وتصبح نقية صافية خالية من الأدران وبعيدة عن أشواك الرذيلة والفساد، لكن هناك من خرج عن مفهوم الحجاب الحقيقي سواء من المسلمين أو غير المسلمين وجعل يفرض القيود والقوانين غير المشروعة.

فمثلاً فيما يتعلق بالحجاب عند اليهود يقول (ويل دايورانت): (إذا خالفت امرأة شريعة اليهود، كأن تخرج بين الناس مكشوفة الرأس، أو تغزل في الشارع العام، أو تتجاذب أطراف الحديث مع أية طبقة كانت من الرجال أو كانت

١. كتاب قصة الحضارة ج١٢، ص٢٠
٢. نفس المصدر السابق ج١، ص٥٥٢

النسيان

أفضل وسيلة للتذكر!!

المتعودين على النسيان كان أداؤهم أحسن، وقد ورد عن النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ مجموعة من الحلول لهذه المشكلة فقد أوصى النبي ﷺ أمير المؤمنين ﷺ: (يا علي: تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسؤر الفار، وقراءة كتابة الطيور، والمشي بين امرأتين، وطرح القملة والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد)^(١)، وأما عن كيفية معالجته فقال ﷺ: (يا علي ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم: اللبان (أي علك المر أو البستج)، والسواك، وقراءة القرآن)^(٢)، كما أن هناك مجموعة من الأدعية الواردة عنهم صلوات الله عليهم تفيد في زيادة الذاكرة والحفظ يمكن مراجعتها في الكتب المختصة بها.

١. الفصول المهمة
٢. مستدرک سفینة البحار

الاتجاهين أي تزداد وتنقص، مما يسمح للمخ باستعمال أقل قدر ممكن من الطاقة والوقت لتذكر الحوادث المهمة، وإن تذكر أشياء عدة تتم بطريقة متداخلة و معقدة جدا، فمثلا يتذكر الشخص كلمة السر لحاسوبه الشخصي ثم يضطر لتغييرها، ومحاولة هذا الشخص تذكر الكلمة الجديدة ينافس الكلمة السابقة، وهنا المخ عليه ان يشتغل بجهد لتذكر الكلمة الجديدة فقط، التجربة كانت على مجموعة من الطلبة تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و ٣٢ سنة، قاموا بإداء اختبار مدته ثلاث ساعات، حيث عُرضت عليهم مجموعة من الكلمات لبضع ثوان، بعضها طلب منهم تذكرها بينما كانت الأخرى مجرد كلمات منافسة، النتيجة كانت أن كل המתحنيين تذكروا بعض ما طُلب منهم، لكن الاكتشاف المهم هو أن الطلبة

قد يثير العنوان استغراب القارئ وذلك لأن النسيان نقيض الذاكرة، فكيف يمكن أن يكون أحدى وسائل إيجادها لا بل أفضلها، هذا ما نشره مجموعة باحثين من جامعة (ستانفورد) في بحثهم الذي عرضوا فيه استعمال تقنية تصوير الذبذبات المغناطيسية أن قدرة المخ على نسيان بعض الأشياء عامل مهم في تذكر أشياء أهم، والنتيجة تبدو مغايرة لما تعودنا عليه، يقول أحد الباحثين الذين نشروا البحث (برايس كوهل) تذكر شيء ما له تأثير على تذكر أشياء أخرى متعلقة به لكنها غير مهمة بالنسبة لتذكره، وتنتج نتائج البحث على قدرة المخ على التخلص من الذكريات الزائدة التي لا فائدة منها، وهذه العملية التي تُنجز على مستوى مقدمة المخ تعتبر في غاية الأهمية، ويضيف البحث إن الذاكرة الفعالة يجب أن تتغير في



السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام



لا مرء أو جدال إن اتهمنا بالجنون كل من يحاول أن يضع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في ميزان رأيه وكتاباتاته لأنه دون شك يحاول أن يجعل الكوكب في بطن بيضة وهذا أمر غير ممكن في حد ذاته، ومستلزم للمحال كون أن الظرف أصغر من المظروف وهذا خلاف لما يحكم به اللب ويصدقه الوجدان،

لما نزلت هذه الآية . قيل : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟

قال : علي وفاطمة وولداهما^(١)
(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)^(٢)

(روى أبو هريرة عن أم سلمة (رض) قالت:

جاءت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببيمة

لها، قد صنعت فيها عسيمة، تحملها على

طبق، فوضعتها بين يديه، فقال: (أين ابن

عمك، و ابنك؟) فقالت: (في البيت)، فقال:

(ادعهم)، فجاءت عليا فقالت: (أجب النبي

صلى الله عليه وآله وسلم أنت و ابنك) قالت أم سلمة: فلما رأهم

مقبلين مد يده إلى كساء كان على المنامة، فمده

و بسطه، فأجلسهم عليه، ثم أخذ بأطراف

دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين عليه السلام وأخذ بيد

الحسن عليه السلام، ومشى فاطمة عليها السلام خلفه وعلي

عليها السلام خلفهما، فعلم أنهم المراد من الآية^(٣).

. قال ابن الأثير في تاريخه في ذكر وفد نجران

مع العاقب والسيد قال: (وأما نصارى نجران

فإنهم أرسلوا العاقب والسيد في نفر إلى رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرادوا مباهلته، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فلما

رأوهم قالوا: هذه وجوه لو أقسمت على الله أن

يزيل الجبال لأزالها، ولم يباهلوه وصالحوه...

إلى آخره^(٤).

(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)

^(٥)

. (عن ابن عباس وسعيد بن جبیر (رض) :

لذلك إن أردنا القراءة عن هذه السيدة الجليلة

القدر الرفيعة الشأن والمنزلة لابد لنا أن نرتقي

عن كلام الخلق ونلتجئ إلى كلام الخالق عز

وجل ومنه إلى كلام المعصوم حتى نستطيع أن

ندرك المكانة الحقيقية للسيدة الزهراء عليها السلام.

السيدة الزهراء عليها السلام في القرآن

(فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا

وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ

لُعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)^(١)،

- ذكر ابن حجر في صواعقه في الفصل الأول من

الآيات الواردة في أهل البيت (عليهم السلام)

آية المباهلة، فقال: قال في الكشف: (لا دليل

أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء،

وهم: علي وفاطمة والحسنان؛ لأنها لما نزلت

٥. الزهراء فاطمة بنت محمد عليها السلام: عبد الزهراء عثمان

محمد

٦. الأحزاب: ٢٢

٢. الصواعق المحرقة: ١٥٥

٣. تاريخ ابن الأثير: ٢/٢٩٢

٤. الشورى: ٢٢

١. آل عمران: ٦١

الكساء الأربعة بشماله فضمه فوق رؤوسهم و أوماً بيده اليمنى إلى ربه (تعالى ذكره)، ثم قال: (اللهم هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا)^(٧)

السيدة الزهراء عليها السلام في كلام الرسول صلى الله عليه وآله.
- (فاطمة بضعة مني، يُرِيْنِي ما رابها، وَيُؤْذِنِي ما آذاها)^(٨).

- (فاطمة إن الله يَعْضِبُ لِعَضْبِكَ)^(٩).
- (فاطمة بهجة قلبي وابتناها ثمرة فؤادي)^(١٠).

- (فاطمة بضعة مني يؤلمها ما يؤلمني ويسرني ما يسرها)^(١١).

- (فاطمة بضعة مني وهي قلبي وهي روجي التي بين جنبي)^(١٢).

- (إذا اشتقت إلى ثمار الجنة قبلت فاطمة)^(١٣).
- (أحب أهلي إلي فاطمة)^(١٤).

- (كل بني أنتى عضبتهم لأبيهم ما خلا وُلْدَ فاطمة)^(١٥).

- (ما رضيت حتى رضيت فاطمة)^(١٦).

- (إذا كان يوم القيامة ينادى مُنادٍ: يا أهل الجَمْعِ عُضُّوا أبصاركم حتى تمر فاطمة)^(١٧).

السيدة الزهراء عليها السلام في كلام الوصي أمير المؤمنين عليه السلام

**أَحَبُّ أَهْلِي
إِلَيَّ فَاطِمَةُ**

٧. الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام: مؤسسة البلاغة

٨. بهجة قلب المصطفى/ ج: ١/ ص: ٦٢ كنز العمال ج ١٣ ص ٩٧

٩. الصواعق المحرقة ص ١٧٥

١٠. يتابع المؤدة/ ج: ١/ ب: ١٥/ ص: ٢٤٣

١١. مناقب الخوارزمي/ ص: ٢٥٢

١٢. نور الأبصار/ ص ٥٢

١٣. نور الأبصار/ ص: ٥١

١٤. الصواعق المحرقة ص ١٩١

١٥. كنز العمال/ ج: ١٢/ ص: ١٠١

١٦. مناقب الإمام علي لابن المغازلي: ص ٣٤٢.

١٧. يتابع المؤدة/ ج: ٢/ ب: ٥٦/ ص: ١٣٦.

وردت نصوص متنوعة تشير إلى أن الإمام علي عليه السلام رثى الزهراء عليها السلام في جملة مواقف، ومن

**فاطمة بهجة
قلبي وابتناها
ثمرة فؤادي**

ذلك مثلاً في الفراغ من دفنها، حيث تذكر النصوص إضافة لما تقدم أنه بعد أن وضع أمير المؤمنين عليه السلام الصديقة الطاهرة سلام الله عليها في لحدها أنشأ يقول:

**لكل اجتماع من خليلين فرقة
وكل الذي دون الضراق قليل**

وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد

دليل على أن لا يدوم خليل^(١٨)
وقال عليه السلام أيضاً:

نفسي على زفرتها محبوسة

**يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وإنما**

أبكي مخافة أن تطول حياتي^(١٩)

السيدة الزهراء عليها السلام

في كلام المعصومين عليهم السلام

- قال الإمام الحسين عليه السلام: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بهجة قلبي، وابتناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي، وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا، ومن تخلف عنه هوى)^(٢٠).

- قال الإمام السجاد عليه السلام: (ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة عليها السلام على فطرة الإسلام إلا فاطمة عليها السلام)^(٢١).

- عن الإمام الباقر عليه السلام قال: (إنما سميت فاطمة بنت محمد (الطاهرة) لطهارتها من كل دنس، وطهارتها من كل رفث، وما رأيت قط يوماً

حمره ولا نفاساً)^(٢٢).

- قال الإمام الصادق عليه السلام: (حرم الله النساء على علي مادامت فاطمة حية، لأنها طاهرة لا تحيض)^(٢٣).

- قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: (لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو فاطمة من النساء عليهن السلام)^(٢٤).

- قال الإمام الرضا عليه السلام: (قال النبي صلى الله عليه وآله فاطمة حوراء إنسية، كلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة)^(٢٥).

- قال الإمام الجواد عليه السلام: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما سميت ابنتي (فاطمة)، لأن الله عز وجل فطمها وطم من أحبها من النار)^(٢٦).

- قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: عن أبي هاشم العسكري: سألت صاحب العسكر عليه السلام: لم سميت فاطمة بالزهراء عليها السلام؟ فقال: كان وجهها يزهر لأمرير المؤمنين عليهم السلام من أول النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند غروب الشمس كالكوكب الدرّي)^(٢٧).

قال الإمام المهدي (عج): (ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والإشفاق عليكم لكانت عن مخاطبتكم في شغل، مما قد امتحنا من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في غيه، المضاد لربه، المدعي ما ليس له، الجاحد حق من افترض الله طاعته، الظالم الفاصب، وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لي أسوة حسنة، وسيردي الجاهل رداء عمله، وسيعلم الكافر لمن عقبي الدار)^(٢٨)

هكذا قد وفقنا لجمع بعض مما قيل في حق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من كلام الله تعالى وأقوال المعصومين عليهم السلام، فالحمد لله الذي وهبنا حب هذه السيدة الجليلة وهدانا للاقتداء بها، فالسلام على من ذكرها يدمي القلوب، ولمصيبتها تذرف الدموع، ونشكر المولى جل وعلا إذ جعل النور في قلوب محبي سيدة نساء العالمين ليبصروا طريق الهدى والحق.

٢٢. بحار الأنوار

٢٣. المناقب

٢٤. مستدرک سفينة البحار

٢٥. عوالم العلوم

٢٦. بحار الأنوار

٢٧. غريب الحديث في بحار الأنوار

٢٨. الغيبة

١٨. مستدرک سفينة البحار

١٩. بضعة المصطفى

٢٠. فاطمة بهجة قلب المصطفى

٢١. المصدر السابق



التجشؤ عند الطفل الرضيع

لا يبدو أنه يحتاج لأن يتجشأ فلا تخافى ليس هناك حاجة لأن تستمري بمحاولة جعله يتجشأ أن كان يبدو مرتاحا.

من الأخطاء الشائعة عند بعض الأمهات عدم إدراكهن لأهمية تجشؤ الطفل أثناء وبعد الانتهاء من إطعامه، والطريقة الصحيحة لتجشؤ الطفل هي: على الأم أن تقوم بإطعام الطفل الرضيع بصورة متقطعة سواء كان رضاعة طبيعية أو اصطناعية من الزجاجة أو طعاماً مكملاً بالملعقة، على أن يكون إطعامه بشكل عمودي، ويجب على الأم العمل على أن يتجشأ الطفل أثناء الرضاعة، وبعدها، ويتم ذلك بإيقاف الرضاعة ثم حمله على الكتف، والربت (الضرب الخفيف) برفق على ظهره، ثم إكمال الرضاعة مرة أخرى، وتكرار العملية كل ثلاث إلى خمس دقائق لإخراج الهواء، خاصة عند إطعامه من الزجاجة، حتى لا يتجمع الهواء في معدته ويسبب له المغص والمضايقة التي تنتهي بالقيء.

التجشؤ: وهو الهواء المحبوس في المعدة، فعندما تتوهمين بإرضاع طفلك أو إطعامه فهو يبتلع الهواء، حيث يأخذ الهواء مساحة من المعدة مما يقلل مساحة الحليب، كما يسمى الهواء المحبوس (بالريح)، وهنا يجب أن يخرج من معدة طفلك ليفسح المجال للحليب، لتكتمل الرضاعة بشكل صحيح، ولأن الأطفال لا يملكون عضلات قوية لدعم العمود الفقري، لذلك لا يستطيعون الجلوس مستقيمين وهذا يعني أن هناك ضغط على المعدة ولذلك يمكن أن ينحصر الهواء بالداخل، وعندما يتم تحرير هذا الهواء المحبوس (و أحيانا يكون معه حليب أيضا) يتكون التجشؤ.

كيفية تجشؤ الطفل

وهو تخفيف بعض من هذه الضغوط التي يمكن أن تكون محاصرة للهواء حتى يمكن إخراجها، لأن من المؤلم أن يكون لديك ريح، والأطفال أيضا يشعرون نفس الألم، ولكن ليس كل الأطفال لديهم هواء محصور فإذا كان طفلك

عزيزتي الأم: انتبهي لبعض الإشارات التي تصدر عن طفلك والتي تدل على انه بحاجة للتجشؤ أثناء أو بعد الرضاعة مثل حركات التشنج، التكتشير أو التعبيرات التي تدل على الألم، لأن ترك طفلك في وضع الإستلقاء بالسرير بعد الانتهاء من إطعامه مباشرة، سيؤدي إلى النتيجة الحتمية وهو أن يتقيأ الطفل ليتخلص من مضايقة الغازات له، وإن تقيؤ الطفل بعد الطعام هو أمر شائع وطبيعي عند الأطفال وليس حالة قيء مرضي بالمعنى المعروف.

الرضاعة الصغيرة (ملهأة)

استعمالها مرة ثانية، ولا تستطيع الأم السيطرة على نظافتها بسبب انشغالها بعمل المنزل، بالإضافة إلى تراجع وزن الطفل تدريجياً لأنه سيكتفي بـ(الملهأة) ولا يفتقد حليب أمه. **العواقب النفسية:** وتمثل بعلاقة الطفل الرضيع وحضن أمه عند الرضاعة، فعندما تستعمل الأم هذه الرضاعة الصغيرة سيتشغل الرضيع ويكتفي بها دون بكاء وبهذا لا تعلم الأم بحاجة طفلها إلى الحليب أو الغذاء، وقد تؤجل وقت رضاعته لبعض الوقت ولحين الانتهاء من عملها المنزلي، وبهذا سيتبع الرضيع عن حضن أمه الدافئ، ويقل تعلقه بها، ويعتاد على عدم رؤية وجهها الرحيم لفترات طويلة، وبهذا العمل سيعيش وحيداً أغلب الأوقات مما سيسبب له عقدة نفسية طوال عمره.

والجهاز التنفسي على حد سواء، إلا أنها تحرص على القيام بها دون أن تدرك عواقبها الصحية والنفسية الوخيمة على طفلها. تحتاج الأم بعد ولادتها إلى إعادة صيانة بيتها من حيث الترتيب والنظافة وتغيير أثاث المنزل الذي تركته لفترة بسيطة من الوقت أثناء حملها، بالإضافة إلى العمل الثابت الذي يخص واجباتها تجاه اسرتها، وهي بهذا تكون بأمر الحاجة إلى الوقت الإضافي لكي تعيد الصيانة. **العواقب الصحية:** تلجأ الأم إلى استخدام الرضاعة الصغيرة(ملهأة) لطفلها الرضيع وهي بهذا قد كسبت سكوته وسكوته لوقت قليل، ولكنها لا تعلم أنها قد تسببت ببعض الأضرار الصحية، وذلك لان(الملهأة) من شأنها أن تجمع الميكروبات والذباب عند تركها قليلاً ومن ثم انتقال هذه الجراثيم إلى فم الطفل عند



على الرغم من قناعة الأم بمضار بعض الأشياء التي تقوم بها والتي قد تؤدي إلى إصابة طفلها ببعض الأمراض مثل امراض الجهاز الهضمي



قماط الطفل الرضيع

أنه لا يعرف النوم ويفرز من نومه لأننا لم نوظف له الجو الهادئ والمحيط الداهي، أو قد يكون جائعاً، أو بحاجة إلى تبديل ملبسه، وأما كونه يخاف من يديه أو يؤدي نفسه بأظافره، تستطيع الأم أن تقص له أظافره مرتين في الأسبوع فتتغلب على هذه الحالة أيضاً، وأما كون الأم لا تعرف أن تحمل طفلها الرضيع، مع أن قدرات الإنسان تفوق كل المخلوقات الأخرى، وإن الأم هي أحن مخلوق على وجه الأرض على طفلها، وهي الوحيدة التي تعرف كيف تحمله، وأيضاً مع مرور الوقت ستتعلم كل ما يحتاج إليه وما يريحه. وأخيراً تبقى هذه الدراسات هي محاولات جادة للوصول إلى ترك هذه العادة أو الاستمرار بها، والأمر متروك للأم حول الأخذ بنتائج هذه الدراسات والبحوث، وهي وحدها التي تقرر ومن خلال التجربة فوائده من أضراره.

وركز الدكتور على أضرار القماط الصحية والسايكولوجية للطفل، ويذكر بعض الأضرار التي يسببها القماط ومنها:

١- يعيق حركة الطفل ويبطئ نموه الجسدي واستجابته وحركته وتفاعله مع محيطه الخارجي.

٢- يعيق طرح الفضلات من جسمه، ونلاحظ ذلك حالما نضك قماطه يبدأ الطفل بطرح فضلاته.

٣- يعيق تنفسه الطبيعي، إذ دائماً ما يعيق هذا القماط قفصه الصدري وحجابته الحاجز.

٤- تسبب مادة البوريا الناتجة من البول والتي يبقى الطفل فيها مدة طويلة وقماطه مبللاً بتآكل جلده وتسليخه والتهابه بسبب الرطوبة والاحتكاك.

ولهذا الرأي شيء من الصحة، فإذا لم نقمط الطفل يكون أعوجاً أو أخفاً لخرج كل الرجال والنساء في جميع بلدان العالم مثل ما تقول جداتنا لأن أكثرهن لا يستعملن القماط، وأما

جرت العادة على لف الطفل حديث الولادة بـ(القماط) وهو على الأغلب قطعة قماش بيضاء ناعمة يبلغ طولها حدود المتر تقريباً وتكون مستطيلة أو مربعة الشكل، يوضع القماط تحت الطفل بحيث يصل إلى قدميه ثم توضع يداه إلى جانبيه ويلف حول جسمه بطي طرفيه فوق بعضيهما ثم يربط بخيط سميك لكي يحافظ على ثبات الطفل ويمنع حركته أو انشكاكه بسهولة، وقد ساد الاعتقاد سابقاً بأن القماط يقوي عضلات اليدين والرجلين لدى الطفل، ويحفظ وجهه وعينه من الخدوش أو الجروح التي يمكن أن تسببه أظافر الطفل الحادة.

أضرار القماط: لفت انتباهي رأي للدكتور (عيسى فالح الساعدي)، والذي قد قرأت في كراس للطفل الصغير والمطبوع في عام (١٩٩٨)، والذي تناول فيه بعض العادات والتقاليد التي توارثناها من أجدادنا ولكن بدون تحقيق علمي يثبت صحتها أو فائدتها،



السمكة ذات اليد

فيها، لذا أطلق عليها العلماء اسم (السمكة ذات اليد)، والمثير هو أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها مشاهدة السمكة الوردية ذات اليد وهي تعيش منذ العام (١٩٩٩)، وهو ما سيدفع العلماء لاعتبارها رسمياً نوعاً جديداً من أنواع الأسماك، أنه لأمر منطقي حين نتذكر أننا لا نتحدث عن إبداع كأي إبداع، بل نتحدث عن إبداع الخالق سبحانه وتعالى، (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مِمَّنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)^(١)، فسبحان بديع السماوات والأرض الذي إذا قضى أمراً فإنما يقول له كُنْ فيكون.

١. النور، الآية: ٤٥.

تُعرف هذه السمكة العجيبة التي تشاهدونها في الصورة باسم (السمكة الوردية ذات اليد Pink Hand fish)، وهي أحد أفراد عائلة الأسماك ذات اليد (fishes) التي تم اكتشافها للمرة الأولى عام (١٩٩٩) في شبه جزيرة (تاسمان) الاسترالية،

والعجيب في هذه العائلة السمكية المميزة هو استخدامها زعانفها كأيدي تسير بها على قيعان البحار والمحيطات بدلاً من السباحة



ذكاء النحلة

العلماء كيف علمت النحلة أن كمية الرحيق تكون أكثر عند الصباح حتى تكون أكثر كفاءة في العمل؟، أليس هو الله تعالى الذي أوحى للنحل بهذه المعلومات، وقال لها: (ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)^(١).

١. النحل، الآية: ٦٩.

تتفوق النحلة على الإنسان في كثير من النواحي، ولذلك لأن عالم النحل يحوي الكثير من العجائب، دعونا نتأمل هذه النحلة، تبين للعلماء في دراسة جديدة أن الزهور بمعظمها يتراكم رحيقها خلال فترة الصباح، ووجدت الدراسة أن النحل يكون أكثر ذكاء في تمييز الروائح في ساعات الصباح الأولى من بقية اليوم، وهذه الميزة تساعد النحل على جمع الرحيق وإنتاج العسل بصورة جيدة، ويتساءل



أزهار التيوليب

لدى الكثيرين، وترمز التيوليب إلى الخيال والأحلام الجميلة كما تعبر عن الجمال والكمال، فنجدها ملكة العديد من المناسبات والحفلات والذكريات الجميلة، حيث يوجد منها حوالي (١٠٠) نوع وتُحصَد كل سنة المليارات من زهور الزنبق غالبيتها مزروعة في هولندا، ولأن موطنها الأصلي وسط آسيا يعتبرها الأوروبيون رمزاً للإمبراطورية العثمانية، حيث كان الترك أول من زرعها وقاموا بتهجينها لاستحداث ألوان جديدة منذ العام (١٠٠٠) ميلادي.

١. طه، الآية: ١٢١.



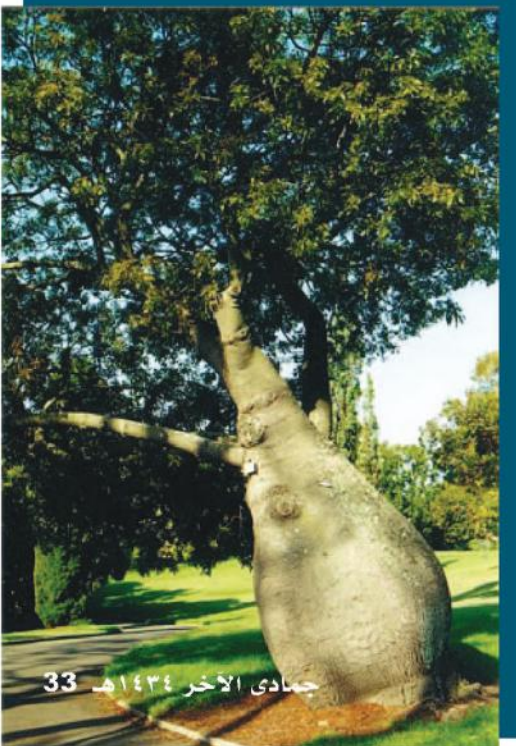
سحب الماما توس

ظاهرة طبيعية عندها تتشكل السحب لتصبح لوحات فنية تأسر الناظرين، وهي إحدى الظواهر الطبيعية الساحرة والفاثقة الجمال، (سحب الماماتوس Mammatus cloud)، هي عبارة عن مجموعة من السحب المتجمعة على شكل أكياس يمتد طولها في بعض الأحيان لمئات الكيلومترات، أما الكيس أو الجراب الواحد منها فيبلغ طوله أمتار عدة، لا تعتبر الماماتوس سحباً بحد ذاتها لأن تشكلها يكون مصاحباً لعدد من السحب الأخرى وخصوصاً السحب المنهرة (Cumulonimbus cloud)، ظهورها في السماء يعتبر نذيراً لعاصفة قوية أو ربما إعصار وخاصة السحب ذات اللون الغامق، ولذلك يحذر الطيارون بشدة من هذا النوع من السحب، كما في قوله تعالى: (وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ)^(١)، لا تمكث سحب الماماتوس في السماء لأكثر من عشر دقائق، وهي تختلف في شفافيتها وشكلها فقد تكون مكونة من عدد كبير من الأكياس المتشابهة أو غير المتشابهة في الحجم، وتتكون في معظم الأحيان من ماء وثلج، يحدث هذا النوع من السحب قبيل حدوث العواصف، حيث تتكون تيارات هوائية سريعة صاعدة وهابطة مما يؤدي إلى تجمع الهواء الهابط مع قطرات الماء مُشكِّلة سحب الماماتوس.

١. الطور، الآية: ٤٤.

أضخم ورقة في العالم

أضخم ورقة نبات في العالم هي ورقة نخيل «الرافيا» التي تنمو في بعض جزر المحيط الهادي حيث الحرارة الشديدة والرطوبة، و بالتالي فهذه النخلة ذات ارتفاع كبير لتتمكن أوراقها من الحصول على الهواء النقي بعيداً عن الأرض . ويصل طول هذه الورقة إلى أكثر من عشرين متراً و عرضها أكثر من عشرة أمتار !



جمادى الاخر ١٤٣٤هـ 33

الشجرة الزجاجية

الشجرة الزجاجية شجرة عجيبة تنمو في جزيرة مدغشقر (قرب الساحل الشرقي لأفريقيا)، هذه الشجرة تشبه الزجاجية و تقوم أيضاً بعملها حيث تخزن في خشب جذعها اللين كثيراً من العصارة أثناء موسم الأمطار، فإذا جاء وقت الجفاف أسرع السكان المحليون إلى هذه الأشجار فيقطعون شقاً في جذعها فيسيل الماء الذي تحتزنه فيشربون و تشرب ماشيتهم.



تجنبني ثقافة الاستئثار في سلوكك

الحاضر وللأسف الشديد النساء اللواتي يتحلن بمثل هكذا صفة معنودات وهن أصبحن يغردن خارج السرب الاجتماعي في هذه الأيام، ويشعرن بالفرة، أمام الأخريات من اللواتي لا يتحلن به، فغاية المؤثر هو إخلاص النية في العمل لله تعالى دون غيره، والسيدة المثورة هي أكثر حاجة الى هذه الثقافة من غيرها لأنها قد تكون جزءاً من أسرة كبيرة وهم أهل الزوج، وأفضل طريقة للتواصل معهم هي الأيثار لنيل مودة الزوج الشريك الذي أوجب الله علينا طاعته ومودته، والمرأة الموظفة بالتأكيد ستحاط بالكثير من الرفيقات المختلفات في الرأي والقيم، فتحتاج الى هذه الثقافة الراقية للتعامل، عودي عزيزتي نفسك على تلك الثقافة العظيمة واتبعي عن الأثانية واتخذِي من قول مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: (عامل سائر الناس بالإنصاف، وعامل المؤمنين بالايثار)^(١) شعاراً لك.

مرأة مسلمة ان تجعل من ثقافة الأيثار مقدمة سلوكية للتعامل الأمثل والتواصل مع النساء الأخريات، لأنه بعد دعامة أساسية لعدم إواصر الرحمة الانسانية، وما أحوجتنا في مثل هكذا عصر ان نحیی قيم وثرث نساء أهل بیت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، من اللواتي تركن بصفة شرف وعز في سماء الفضائل الاسلامية، فمولانا الزهراء عليها السلام هي خير من يمثل الأيثار بكل معانيه ومفرداته، وما مواقفها الكريمة الوضوء الا بصفة عز وابداء في سماء الفضائل الاسلامية، فإيثارها للأخريين على نفسها وأهل بيئها إنما دلالة على سمو وكرم خلقها، فهي التي نالت التكریم الاثني من باربيها في قوله: (وَيُطْعَمُونَ الْمُطْعَمَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا)^(٢)، ولنا موقف آخر من ايثار زوجها الامام علي عليه السلام: روي الله اشترى ثوباً، فآعجبه فتمسق به، فسأل عن عمله: فتجاب قائلاً: سمعت رسول الله يقول: من أثر على نفسه أثره الله يوم القيامة الجنة)^(٣)، ولكن في الوقت

من المفاهيم السلوكية الخاطئة الدخيلة على المجتمع الاسلامي، والتي ظهرت بشكل ملحوظ فيه، وظلت تشكل معوقاً أساسياً يحول دون تواصل أفرادها فيما بينهم، وهذا ما يعبر عنه بالاستئثار بالسلوك وهي ظاهرة سلوكية حذرنا منها ديننا الاسلامي الحنيف، عبر أثر أقوال نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وعثرته الأظهار عليه السلام، وبدأت هذه الثقافة تتأصل في نفوس فئة من النساء وتظهر بشكل بثر الدهشة والسؤال في سلوكهن نتيجة لاستئثارهن بتلك الثقافة الخاطئة، والتي تأتي من مفهوم حب الذات وتقديم النفس على الغير، والمعبر عنها بالأثانية وبشكل يقوق الحد والمعقول منه، فالكثير منهن يعدن من هذا الأمر امراً طبيعياً، ولكن في الحقيقة هو آفة سلوكية، يتوجب على كل امرأة مسلمة ان تعي سلبياته الاجتماعية جيداً، فهي باعتبارها جزء من النسيج الاجتماعي الأوحد وهو المجتمع الاسلامي المعروف بقيمه السمحة، يتوجب عليها بصفتها

١. الإنسان: الآية ٨.

٢. مجمع البيان/ ٧٨٢/٢.

٣. منتخب ميزان الحكمة الريشهري، ص ٢٢.



ضوء المجرة نظام ملاحاة للخنافس

تملك هذه الخنافس مستقبلات حساسة جداً للضوء، وتستطيع رؤية ضوء المجرة، تستطيع هذه الخنافس الصغيرة توجيه نفسها للضوء القادم من المجرة فتذهب وتعود في خطوط مستقيمة، تخيل الآن حجم الضرر الذي يسبب التلوث الضوئي الناتج عن أضواء المدن، ومدى تأثير ذلك على هذه الكائنات الصغيرة.

من أعشاشها تخرج أيضاً في خطوط مستقيمة ليسهل لها العودة للمكان ذاته، فكيف تعرف الخنافس أنها تتحرك في هذه الخطوط، بحث العلماء ذلك قديماً واكتشفوا أنها تتبع ضوء الشمس، لكن كان المحير هي كيف تفعل ذلك في المساء؟، كان هذا السؤال محور تجربة في جنوب أفريقيا لتجد الإجابة المدهشة التالية:

بينما نفخر نحن بنو البشر بنظام الملاحة (GPS) المتطور بأقماره الاصطناعية وأجهزته الإلكترونية الفائقة، اكتشف العلماء أن الخنافس الصغيرة التي لا تعقل تستخدم ضوء المجرات لاستعماله نظاماً للملاحاة، فهي تجمع غذاءها عن طريق تلك الملاحاة، ولتفعل ذلك ويسرعة عليها السير في خطوط مستقيمة، لذا حين تخرج

الإعجاز العلمي في بيت العنكبوت

العجيب تنسجه الأنثى بتداخلات هندسية بارعة، فيكون شديد الحساسية لأي اهتزاز خارجي، وهو كذلك مشبع بمادة صمغية لتلصق به أي حشرة عند الاقتراب منه، فيقوم الصمغ بالتكبير حتى تأتي الأنثى فتفترس هذه الحشرة الضحية.

اتفقت على أن ذكر العنكبوت لا يمكنه إطلاقاً بناء البيت، وأن من يبني البيت هي الأنثى فقط، من خلال مغزل خاص في نهاية بطنها خاص بالإناث ولا يوجد نظيره في الذكور، ثم نجد حقيقة أخرى وهي أن الأنثى لا تبدأ بناء البيت إلا عند بلوغها استعداداً للزواج، فتبني هذا البيت ليجذب ذكراً عاجزاً عن بناء بيت لنفسه بطبيعة خلقته، وهذا البناء

إذا تأملنا الآية نجد أن الله عز وجل يقول: (كَمَثَلِ الْعُنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا)٤١، العنكبوت كلمة مذكورة على الأشهر، وإن كان بعضهم ذهب إلى تكبيرها وبعضهم إلى تأنيثها، ولكنها على بناء المذكر، فلماذا قال الله (اتخذت) باتصال تاء التأنيث بالفعل الماضي؟ والجواب هو أن الدراسات المستفيضة في علم الحشرات ١. العنكبوت، الآية: ٤١.





مرطبات الآيس كريم بالفواكه الثلاثة



طريقة العمل

يوضع السكر والماء وقشر الليمون في قدر على النار ويترك يغلي مدة خمس دقائق، وبعد ذلك يرفع من النار ليضاف إليه عصير الفاكهة والموز المهروس ثم يوضع في الفريز للتجميد .

المقادير

ثلثي (٣/٢) كوب عصير برتقال
كوب مهروس الموز
نصف كوبان عصير الليمون
كوبان من الماء
كوبان من السكر
ملعقة كوب مبروش قشر الليمون



محشي ورق العنب بزييت الزيتون

طريقة العمل

ينقى الرز ويغسل جيداً ثم يصفى من الماء، بعدها يضاف إليه الحمص والبصل المفروم والمعدنوس ونصف كمية الحامض وتمزج هذه المواد جيداً، ثم يحشى ورق العنب بهذا المزيج ويصفى في قدر عميق ويصب الماء المغلي فوقه ثم يترك على النار لمدة ساعة بعدها يرفع الغطاء ويبقى القدر على نار هادئة حتى ينضج، ومن ثم يضاف عصير الحامض المتبقي بعد رفع القدر من على النار ويغطى لمدة نصف ساعة، ثم يصفى في صحن ويزين ويقدم بارداً.

المقادير

ورق عنب
كوبان من الرز
كوب حمص منقوع مدة ١٢ ساعة ومنزوع عنه القشر
بصلة واحدة كبيرة مفرومة
كوب عصير حامض
ثلاث ملاعق أكل معدنوس ونعناع
نصف كوب زيت الزيتون
ماء مغلي (٤) أكواب

سلطة الجزر والبطاطا

المقادير

بطاطا مسلوقة ومهروسة، جزر مسلوقة، ومهروس، معدنوس مفروم، طرشي أو زيتون، فتات خبز محمص، مدقوق، خس، ملح وفلفل أسود مايونيز

طريقة العمل

تمزج البطاطا المهروسة مع الجزر المهروس وتتبيل بالملح والفلفل وتعمل منها كرات مدورة، ثم يحضر وسط كل كرة وتحشى بالزيتون أو قطع الطرشي وبعدها تلوث بفتات الخبز، وترتب هذه الكرات في صحن وتزين بالخس والمايونيز.



عصير البرتقال

للمحافظة على الصحة

للمحافظة على صحة قلبك وجلدك وأسنانك والتمتع بالحيوية والنشاط والرشاقة فعليك بالمواظبة يومياً على تناول البرتقال سواء أكان على شكل ثمرة أو كوباً من العصير الطازج وليس المُعلب .

فالبرتقال غني بفيتامين (ج) الأساسي والضروري لصحة الإنسان كما يحتوي على ٢٣ عنصراً مغذياً والبرتقال يحمي من الإصابة بمرض السرطان ويرفع كفاءة جهاز المناعة ويساعد على الصفاء الذهني ويساعد على تكوين مادة الكولاجين المفيدة في تجديد الخلايا للعضلات والعظام والغضاريف

وفيتامين (ج) أيضاً له دور في نمو الأسنان وعظام الأطفال ومفيد للوقاية من أمراض اللثة

كما وكشفت الأبحاث عن الفائدة الجديدة للبرتقال بالنسبة للمدخنين، حيث يفقد حوالي ٢٥ ملغم من فيتامين(ج) من تدخين كل سيجارة ويمكن تعويض ذلك الفاقد عن طريق تناول البرتقال.



الإنسان كالحديد والفسفور...، و بما إن التمر يحوي على نسب عالية من الألياف وهذا يجعل منه دواء للإمساك، ناهيك عن وجود الأملاح التي تقلل من حموضة الدم في المشانة عند تناول النشويات الكثيرة.

التمر الذ وأثنى ما خلق الله تعالى للناس من خيرات الأرض بما يحمله من فوائد كثيرة ومتعددة، وتأتي أهمية التمر من الناحية الغذائية والدوائية والعلاجية لاحتوائه على فيتامين (أ) الذي يحفظ رطوبة العين وبريقها كما يفيد فيتامين (أ) في تقوية الأعصاب البصرية ومن العمى الليلي. كما يعمل فيتامين (أ) المتواجد بكثرة في التمور على تنظيم عمل الغدة الدرقية، ويحتوي التمر على مجموعة فيتامين(ب) التي تقوي الأعصاب وتلين الأوعية الدموية، وترطب الأمعاء وتحفظها من الالتهابات والضعف، كما إن التمر مفيد للكبد واليرقان و تشقق الشفاه والنقرس، وتكسر الأظافر، وجفاف الجلد، ويحتوي التمر على مجموعة كبيرة جداً من العناصر الغذائية الضرورية لجسم

الغذاء الكامل





الكمأ من المن

الكمأ تنبت بلا تكلفة ولا فلاحه ولا سقاية ولا رعاية ولا بذل أي جهد فهي لا تزرع ولا تستزرع وقد أجريت المحاولات من قبل الدوائر العلمية لاستزراعها فباعت كلها بالفشل وذلك لكي تبقى الكمأ منة من الله جل وعلا قال رسول الله ﷺ: (الكمأ من المن والمن من الجنة وماؤها شفاء للعين)^(١)، وتعتبر الكمأ وباقي

١. وسائل الشيعة، ج ٢٥، ص ٢٠١.



البخيل وإناء اللبن



جاء في كتاب (معراج السعادة) إن بخيلاً وصل في بخله إلى حالة كان يضع اللبن في إناء زجاجي ويضعه وسط مائدة الطعام ثم يقول لأبنائه: امسحوا بأرغفتكم على جدار ذلك الإناء الزجاجي كي تشعروا بأنكم طعمتم خبزاً ولبناً، وفي أحد الأيام سافر الأب بعد أن وضع الإناء الزجاجي في صندوق وقفل عليه وحينما أحس الأبناء بان أبيهم لم يأت إليهم كانوا يمسحون بأرغفتهم على قفل ذلك الصندوق وحينما جاءهم الأب وعرف منهم ما فعلوا أمسك بعضا له وبدأ بضربهم على رؤوسهم وهو يقول: ألم تصبروا يوماً واحداً تأكلوا فيه خبزاً بدون لبن؟!.

أعظم طبيب

قال بعض الأبدال: مررت ببلاد المغرب على طبيب والمرضى بين يديه وهو يصف لهم علاجهم فتقدمت إليه وقلت عالج مرضي يرحمك الله فتأمل في وجهي ساعة ثم قال: خذ عرق الفقر: وورق الصبر مع إهليلج التواضع، واجمع الكل في إناء اليقين، وصب عليه ماء الخشية، وأوقد تحته نار الحزن، ثم صفه بمصفاة المراقبة في جام الرضا، وامزجه بشراب التوكل، وتناوله بكف الصدق، واشربه بكأس الاستغفار وتمضمض بعده بماء الورع واحتم عن الحرص والطمع فإن الله يشفيك إن شاء.



أغنى دولة ولكن!

جاء في بعض الإحصائيات: أن ٩٠٪ من مناجم الماس العالمي، و ٧٠٪ من مناجم الذهب، وتلثي ما يشتريه العالم من الكاكاو تملكه الدول الأفريقية، ومع هذا يعيش معظم الأفريقيين حياة الفقر والفاقة والجوع والحرمان والسبب في ذلك هو الاستعمار والاستثمار والاستغلال.





إلى الأطباء المهاجرين من العراق إلى بلاد الغرب مع التحية...

في كل من (إنجلترا وأمريكا وأستراليا والدول الاسكندنافية) كما أشارت الدراسة التي أجرتها الباحثة العراقية (شذى الجبوري) في سنة (٢٠١١)، إلى أن مجموع الأطباء في المملكة المتحدة هو (٥ آلاف) طبيب، وأن (٣ آلاف و٨٠٠) طبيباً يقيمون في لندن فقط، حيث بلغ عدد الأطباء العراقيين المسجلين في وزارة الصحة البريطانية (الف و٩٠٠) طبيباً يعملون ضمن اختصاصاتهم العلمية الدقيقة، وهذا يعني أن الأطباء الآخرين الذين يتجاوز عددهم الثلاثة آلاف طبيباً ينتظرون فرصهم للعمل.

أيها الأطباء الأعزاء: انتم جزء مهم من عصب الحياة، وتقع على عاتقكم مسؤولية كبيرة تجاه شعبكم الأبي، وإن هذا الشعب الجريح يستحق منكم كل التضحيات، قفوا اليوم من أجله ولو لبعض من الوقت لاتخاذكم القرار الصائب وهو البناء في هذا الوطن الحبيب لمعالجة أهاته، وتضميد جراحاته، لينهض بأولاده المخلصين من جديد ليحقق بكوكبة التطور العلمي والثقافي والاجتماعي الحاصل في شتى ميادين الحياة.

أدت إلى تسرب طاقاتكم الفعالة الرائدة إلى الغرب وافتقار شعبكم المظلوم وحرمانه منها، وبسبب غيابكم عن القطاع الصحي فقد تسببتم بعجز كبير فيه، بالإضافة إلى النقص الحاصل في كوادر التمريض والذي تعود أسبابه الاجتماعية إلى عشرات السنين، فقد ذكر مصدر في وزارة الصحة العراقية أن الوكيل الإداري لوزارة الصحة الدكتور (خميس السعد) أنهى زيارة إلى الهند على رأس وفد ضم (مدير دائرة العيادات الطبية الشعبية ومعاون المفتش العام في الوزارة) وتم الاتفاق مع وزارة الصحة الهندية على تزويد المؤسسات الصحية العراقية بـ (١٥٠) من الأطباء وأطباء التخدير و(١٠٠٠) من الممرضات لمعالجة النقص في هذه الاختصاصات، حيث بدت المستشفيات العراقية اليوم شبه فارغة، ولم تعد قادرة على تلبية الحاجات المتزايدة للمرضى بسبب النقص الشديد في عددهم، وبينما يزداد العمل فيها صعوبة فقد أشارت تقديرات عراقية إلى أن الآلاف من الأطباء العراقيين يمارسون اليوم مهنتهم في مختلف الاختصاصات الطبية

تواجه بعض الشرائح الفعالة العراقية في العراق اليوم ضغوطات وعواقب وتهديدات ومضايقات كثيرة وفريدة من نوعها، حيث حددت من عطاء بعضهم، وقضت على بعضهم الآخر، ومن أهم هذه الشرائح هم (الأطباء)، فقد واجهت هذه الشريحة المهمة أو من بقي منهم في بلاده أن صبح القول صعوبات ومخاطر جمة، لأنهم تعرضوا للابتزاز والخطف والتهديدات بالقتل، بالإضافة إلى مقاضاتهم عسائرياً فيما إذا توفي مريض بين أيديهم.

أطيبوا الأعزاء: تعد ظاهرة هجرتكم إلى بلاد الغرب وممارسة عملكم واستقرار حياتكم هي انتكاسة كبيرة يعيشها القطاع الصحي في بلادكم بلاد الرافدين، بعد أن بلغ هذا القطاع ذروته في التطور والتقدم في فترة متأخرة من القرن الماضي، حيث باهى بكم العراق العالم، بما وفرتم له من إمكانيات مادية وبشرية رفعت مستوى خدمات هذا القطاع للعراقيين إلى مستوى ما كان موجوداً في دول متقدمة وذلك بشهادة منظمات دولية شهدت به، أن الظروف الأمنية السيئة التي وصل إليها عراقنا الحبيب



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنَ الْبَيَازِ لَسِحْرًا وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً صَدَقَ قَوْلُهُ ﷺ



تحت شعار

الإمامان العسكريان امتداد للإمامين الكاظمين عليهم السلام
دعوة حسنى لنهج رسالي



تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الثاني للشعر العربي

للمدة من ١٤ - ١٥ رجب ١٤٣٤هـ

الموافق ٢٤ - ٢٥ آيار ٢٠١٣م

تسلم القوائد المشاركة في موعد أقصاه ٣٠ نيسان ٢٠١٣م على العنوان الآتي:
العتبة الكاظمية المقدسة - اللجنة التحضيرية للمهرجان السنوي الثاني للشعر العربي
ممثل اللجنة التحضيرية للمهرجان في قسم الثقافة والإعلام
أو على البريد الإلكتروني:

poetry@aljawadain.org

ولمزيد من المعلومات الاتصال:

07902844924 - 07901828099 - 07713237841